

فاعلية استراتيجيتي التعلم بالأقران والتعلم الذاتي في تنمية الكفايات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا في الاعلام التربوي تخصص الإذاعة والتلفزيون التعليمي

دراسة شبه تجريبية

د/ ايمان عزالدين محمد دوابه*

مقدمة introduction:-

تعددت أساليب التعلم التقليدية والحديثة التي تؤدي دوراً هاماً في مساعدة طلاب الجامعة على اكتساب الكفايات التعليمية اللازمة لاستكمال مسيرتهم التعليمية، وطلاب الدراسات العليا بصفة خاصة في أمس الحاجة الى أساليب تعلم حديثة ذات فاعلية في تنمية الكفايات البحثية وإعداد الباحث العلمي القادر على مواجهة تحديات المستقبل بسلاح التنوير والبحث العلمي.

ولأن البحث العلمي هو المُحدد لقوة المجتمعات وتقدمها؛ فأصبح إعداد باحثين قادرين على الاكتشاف وإنتاج ما هو جديد هدف أساسي من أهداف البحث العلمي؛ لذا وجب على الجهات والمؤسسات التعليمية المعنية بالبحث العلمي السعي الجاد نحو البحث عن نظريات واستراتيجيات حديثة فعالة لتطوير البحث العلمي وتنمية قدرات وكفايات طلابه، مع التركيز على أهمية اجراء البحوث والدراسات العلمية المُهتمة بذاتية وتعاونية المُتعلّم في نفس الوقت، علاوة على دراسة طبيعة البحث العلمي وأساليب تطويره كخطوة في طريق تطوير أهداف عملية التعلم والارتقاء بالبحث العلمي.

ومن هنا هدفت الاتجاهات البحثية الحديثة الى تبني استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة واختبار مدى فاعليتها في مجال البحث العلمي، وتُعد استراتيجيتي التعلم بالأقران والتعلم الذاتي من الاستراتيجيات الحديثة الفعالة التي تمنح الطالب القدرة على اكتساب المعلومات وتلقي الخبرات وتقبل الأفكار والوصول الى مستوى أعلى من الفهم والتطبيق، كما تعمل على تحرير العملية التعليمية من الأخطاء والممارسات التي صاحبت الأساليب التقليدية في التعليم.

فاستراتيجية التعلم بالأقران تعتمد على التشاركية في التعلم وتخلق من المُتعلّم شخصية تفاعلية نشطة صاحبة الريادة في إدارة الموقف التعليمي، أما استراتيجية التعلم الذاتي فتعتمد على الذاتية في التعلم، والتعلم الذاتي هو بداية التعلم المُستمر الذي يدفع المُتعلّم الى اكتشاف وتنمية كفاياته بنفسه وإلزامه بأن يكون سيد الموقف التعليمي ومتمحلاً الجزء الأكبر من المسؤولية، وعليه ترى الباحثة أن استراتيجيتي التعلم بالأقران والتعلم الذاتي يختلفان في المذهب لكنهما يشتركان في الهدف والفاعلية ومن الاستراتيجيات الحديثة التي سيكون لها الدور الفاعل في تطوير البحث العلمي ورفع مستوى الطلاب وتنمية قدراتهم البحثية؛ لذا ارتأت الباحثة اجراء هذا البحث مُتناولة

* أستاذ مساعد بقسم الاعلام التربوي - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة.

فيه استراتيجيتين حديثتين متمركزتين حول المُتعلّم ولم يتم بحثهما من قبل في مجال الاعلام أو الاعلام التربوي، أمله أن يعود البحث بالنفع على كل من المُتعلّم والمُعلّم والقائمين على العملية التعليمية والبحثية؛ وبهذا كانتا استراتيجيتي التعلّم بالأقران والتعلّم الذاتي محور البحث الحالي لاختبار مدى فاعليتهما في تنمية كفايات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا.

مشكلة البحث The problem of The Research :-

نظراً أن البحث العلمي في المجتمعات الحديثة يُمثل وزناً كبيراً في تدعيم البنيان المجتمعي وقوه لا يُستهان بها في احداث التطور والتقدم لما له من دور فاعل في توليد المعرفة واثرائها، وأن مستوى الباحث العلمي والكفاءة التي يتصف بها أثناء انجاز البحث العلمي من أهم عوامل تحقيق اهداف البحث العلمي؛ فيمكن القول أن مقدار العناية والاهتمام بالكفايات البحثية لطلاب الدراسات العليا في أي مجتمع ينعكس على الارتقاء بالبحث العلمي وجودة الإنتاجية البحثية، علاوة على أهمية مجال الاعلام التربوي عامة والإذاعة والتلفزيون التعليمي خاصة وعمق الدور الذي تستطيع بحوث الإذاعة والتلفزيون التعليمي تقديمه لدعم التعليم والمجتمع سواء، وهذا الدور لن يكتمل تحقيقه إلا عن طريق التنوير البحثي والعلمي لطلاب الدراسات العليا واثراء كفاياتهم البحثية التي تُؤهلهم الى انتاج بحوث علمية ذات مغزى وهدف تخدم المجتمع وتُقدم واقعاً ونتائج علمية تصب في ركب التنمية والتقدم، وقد لاحظت الباحثة بحكم طبيعة عملها ضعف مستوى طلاب الدراسات العليا ونقص كفاياتهم البحثية اللازمة لإجراء بحوث علمية جاده هادفه، وقد تكون الطرق التقليدية التي مازالت تُستخدم في تنمية كفايات البحث العلمي احدي عوامل ضعف مستوى الطلاب؛ مما استدعي البحث عن طرائق واستراتيجيات حديثة تُسهم في تنمية وتطوير الكفايات البحثية للطلاب؛ ومن هذا المنطلق حاول البحث الحالي دراسة استراتيجيتي التعلّم بالأقران والتعلّم الذاتي باعتبارهما من الاستراتيجيات التعلّمية والتعلّمية الحديثة ذات الريادة في تطوير العملية التعليمية ورفع مستوى الطلاب، ومُحاولة استكشاف مدى فاعليتهما في تنمية كفايات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا واتجه البحث الحالي الى التطبيق على بحوث الاعلام التربوي إذاعة وتلفزيون تعليمي.

ومن ثمَّ تحددت مشكلة البحث الحالي في ضعف الكفايات البحثية لطلاب الدراسات العليا في الاعلام التربوي تخصص الإذاعة والتلفزيون التعليمي، وعلاج هذه المشكلة يكمن في الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:-

ما فاعلية استراتيجيتي التعلّم بالأقران والتعلّم الذاتي في تنمية الكفايات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا في الاعلام التربوي تخصص الإذاعة والتلفزيون التعليمي؟
وينبثق من التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:-

1- ما مدى امتلاك طلاب الدراسات العليا في الاعلام التربوي تخصص الإذاعة والتلفزيون التعليمي الكفايات البحثية قبل تطبيق البرنامج التجريبي؟

- 2- ما مدى امتلاك طلاب الدراسات العليا في الاعلام التربوي تخصص الإذاعة والتلفزيون التعليمي الكفايات البحثية بعد تطبيق البرنامج التجريبي؟
- 3- ما مدى فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم بالأقران في تنمية الكفايات البحثية لدى طلاب المجموعة التجريبية الأولى؟
- 4- ما مدى فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم الذاتي في تنمية الكفايات البحثية لدى طلاب المجموعة التجريبية الثانية؟

أهمية البحث research importance :-

- يُمكن الإشارة الى أهمية موضوع البحث الحالي في النقاط التالية:-
- يستمد البحث أهميته من أهمية موضوعه ولا سيما الربط بين البحث العلمي في الاعلام التربوي إذاعة وتلفزيون تعليمي وبين استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة.
 - لقاء الضوء على بعض الاستراتيجيات والنظريات التعليمية الحديثة التي تُثري الإنتاج البحثي في الاعلام التربوي عامة والإذاعة والتلفزيون التعليمي خاصة.
 - التأكيد بصفة خاصة على أهمية استراتيجياتي التعلم بالأقران والتعلم الذاتي في تكوين القدرات البحثية لطلاب الدراسات العليا.
 - توجيه اهتمام القائمين على مؤسسات التعليم العالي الى أهمية تطوير البحث العلمي وتقويم الاتجاهات البحثية في مصر.
 - الإشادة الى ضرورة بناء القدرات البشرية كجزء من التوجه الرامي الى تطوير البحث العلمي ورفع مستوى الطلاب البحثي لإفادة العلم والمجتمع.
 - اثاره انتباه الباحثين الى فئة طلاب الدراسات العليا وأهمية اجراء البحوث العلمية حول قدراتهم ومشكلاتهم البحثية.
 - الانتهاء الى نتائج علمية يُمكن الاستفادة منها في البحوث العلمية في الاعلام التربوي والإذاعة والتلفزيون التعليمي.

أهداف البحث research aims :-

- يُمكن توضيح بعض الأهداف التي يسعى اليها البحث الحالي في النقاط التالية:-
- التعرف على مدى توافر الكفايات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا في الاعلام التربوي.
 - التعرف على مدى فاعلية استراتيجياتي التعلم بالأقران والتعلم الذاتي في تنمية كفايات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا.
 - لقاء الضوء على أهمية تطوير بحوث الإذاعة والتلفزيون التعليمي كفرع هام من الفروع العلمية لمجال الاعلام التربوي.
 - الوقوف على مدى نجاح استراتيجيات التعلم الحديثة في مرحلة الدراسات العليا في الاعلام التربوي.
 - رصد واقع المستوى البحثي لطلاب الدراسات العليا في الاعلام التربوي قبل وبعد تطبيق البرنامج التجريبي.
 - اكساب طلاب الدراسات العليا في الإذاعة والتلفزيون التعليمي كفايات بحثية فعالة يُمكن توظيفها لإنتاج بحوث علمية تخدم المجتمع والعملية التعليمية.

مفاهيم البحث Search definitions :-

يُمكن توضيح المفاهيم الواردة في البحث الحالي في التالي :-

فاعلية Effectiveness :-

تُعرف الفاعلية بأنها الأثر المرغوب الذي تُحدثه المعالجة التجريبية لتحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها¹، كما أنها القدرة على التأثير واحداث التغيير وتحقيق النتائج المرجوة²، ويتم الاستعانة أكثر بهذا التعريف في مجال المعالجات التعليمية التعلّمية، وطرق وأساليب واستراتيجيات التعليم ونماذج التدريس³. وتُعرفها الباحثة اجرائياً في البحث الحالي بأنها مقدار الأثر المتوقع من المتغيرات المستقلة (تطبيق استراتيجيتي التعلم بالأقران والتعلم الذاتي) على المتغير التابع (تنمية الكفايات البحثية) لدى طلاب الدراسات العليا في الاعلام التربوي تحديداً إذاعة وتلفزيون تعليمي.

الاستراتيجية The strategy :-

تُعرف الاستراتيجية بأنها الخطوات التي يستخدمها المُعلم لمساعدة المتعلمين على اكتساب خبره أو تنمية مهارات وقدرات في مجال معين في وقت زمني مُحدد⁴. كما تُعرف بأنها الإجراءات والممارسات التي يتبعها المُعلم ويعتمد عليها للوصول الى مخرجات مُحددة⁵.

وتُعرفها الباحثة اجرائياً في البحث الحالي بأنها منهج مُنظم مُكون من عدة خطوات مُتسلسلة تم وضعها بناءً على أهداف مُحدده لتوظيفها وفقاً لقواعد وضوابط مُحددة للوصول الى النواتج والمخرجات التعليمية المنشودة.

استراتيجية التعلم بالأقران Peer learning strategy :-

تُعرف استراتيجية التعلم بالأقران بأنها استراتيجية تربوية تتضمن سلسلة من الإجراءات التي تُمكن المتعلمين من الاستفادة من بعضهم حيث يقوم أحدهم (المُعلم القرين) بنقل المعارف والخبرات المتعلقة بالمحتوى التعليمي التي يتقنها الى الآخرين الأقل كفاءة منه (المتعلم القرين) تحت اشراف وارشاد وتوجيه المعلم⁶، وبالتالي تتوفر بيئة التعلم الفعالة التي تُركز على دمج الطالب بشكل كامل في عملية التعلم⁷. كما تُعرف بأنها استراتيجية تقوم على أساس تقسيم الطلاب الى فريقين (فريق مرتفع الأداء وفريق منخفض الأداء) حيث يقوم الفريق ذو الأداء الأعلى بتعليم أقرانهم الطلاب الفريق ذو الأداء المنخفض ثم يتم تبادل الأدوار بين الأقران حتى يتقن الطلاب المهارة أو الكفاية المطلوبة⁸.

وتُعرفها الباحثة اجرائياً في البحث الحالي بأنها شكل تعليمي مُمثل للتعليم الدائري يسير وفق عدة خطوات وفقاً لتنظيم المُعلم من خلال تقسيم الطلاب بناءً على مستوياتهم البحثية الى قرين مُعلم وقرين مُتعلّم والسماح للقرين المُعلم بتعليم القرين المُتعلّم ليتم تبادل ونقل المعارف والمهارات والمعلومات الخاصة بالبحث العلمي بهدف تطوير معرفتهم وقدراتهم البحثية بما يحقق التحسن في أبعاد الكفايات البحثية (الكفايات الشخصية- الكفايات المعرفية- الكفايات الأدائية- الكفايات الأخلاقية- الكفايات الإنتاجية).

استراتيجية التعلم الذاتي Self learning strategy :-

تُعرف استراتيجية التعلم الذاتي بأنها استراتيجية تربوية تتلخص في نشاط تعلمي ذاتي يقوم به المُتعلّم من خلال اعتماده على نفسه لاكتساب المعلومات والمعارف والخبرات وتنمية الكفايات والقدرات بما يتوافق مع نقاط قوته وميوله واتجاهاته العلمية؛ فالتعلم الذاتي طريق إلى التعلم المُستمر⁹.
وتُعرفها الباحثة اجرائياً في البحث الحالي بأنها محاولة الطالب التعرف على إمكاناته وطاقاته وتوظيفها بالطريقة التي تعود عليه بالنفع، والقيام بسلوك واع مُحدد ومُنظم لإنجاز بحثه العلمي والارتقاء به، و إتاحة الفرصة والحرية في الاستقلالية التعليمية والاعتماد على الذات وفقاً لإرشادات وتوجيه المُعلم؛ لتطوير معرفته وقدراته البحثية بما يحقق التقدم في أبعاد الكفايات البحثية (الكفايات الشخصية- الكفايات المعرفية- الكفايات الأدائية- الكفايات الأخلاقية- الكفايات الإنتاجية).

الكفايات البحثية research competencies :-

تُعرف الكفايات البحثية بأنها كل ما يتوجب امتلاكه للتعامل مع البحث العلمي والقدرة على الأداء بمزيد من الجودة والفعالية للارتقاء بمستوى البحث العلمي، وكل نقص في هذه الكفايات ينتج عنه نقص وتقصير في البحث العلمي¹⁰.
وتُعرفها الباحثة اجرائياً بأنها مُجمل المعارف والمهارات والقدرات التي يكتسبها طالب الدراسات العليا ويُوظفها لإنتاج واعداد البحث العلمي بكفاءة، وتُقاس اجرائياً في البحث الحالي من خلال مقياس الكفايات البحثية الذي يستهدف قياس أبعاد الكفايات البحثية (الشخصية، المعرفية، الأدائية، الأخلاقية، الإنتاجية).

الدراسات السابقة Previous studies :-

بعد مراجعة الأدب النظري المُتعلق بموضوع البحث الحالي والاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية التي تدور حول متغيرات البحث يُمكن عرض الدراسات السابقة في المحاور التالية:-
أولاً:- الدراسات الخاصة باستراتيجية التعلم بالأقران:-
ثانياً:- الدراسات الخاصة باستراتيجية التعلم الذاتي:-
ثالثاً:- الدراسات الخاصة بالكفايات البحثية:-
أولاً:- الدراسات الخاصة باستراتيجية التعلم بالأقران:-

- دراسة (Nmonwu Lucky, (etal), 2018)¹¹ عن تأثير استراتيجية التعلم بالأقران على الإنجاز الأكاديمي للطلاب، حيث هدفت الدراسة الى تناول تأثير استراتيجية التعلم من الأقران على التحصيل الدراسي للطلاب في الاقتصاد بولاية إيمو، وتحسين طريقة التدريس في الفصل من خلال استخدام الاستراتيجية، واستكشاف دورها في رفع المستوى العلمي للطلاب، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وتألّفت عينة الدراسة من (80) طالب من طلاب المدارس، وبيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في المستوى القبلي والبعدي للتحصيل الدراسي والنمو العلمي وبالتالي أثبتت فاعلية الاستراتيجية في عملية التحصيل.

- دراسة (Frédérica Martin, 2018)¹² عن الدروس المستفادة من استراتيجية التعلم بالأقران في جامعة كونكورديا، حيث هدف البحث الى تقييم أثر تطبيق التعلم بالأقران على طلاب جامعة كونكورديا، وتم تطبيق الدراسة على عينة (15) من الطلاب وتكليفهم ببعض الأنشطة التعليمية خلال برنامج تدريبي مدروس، وانتهت النتائج الى فاعلية التعلم بالأقران في تزويد الطلاب بالمهارات المهنية اللازمة لسوق العمل حيث وفرت الاستراتيجية فرص اكتساب مجموعة واسعه من الكفاءات التي تُساعد الطلاب على تقديم الخدمات المجتمعية وضمان الانتقال السلس الى عالم العمل.
- دراسة (Matthew C.E. Gwee. 2017)¹³ عن فاعلية التعلم بالأقران في تعزيز النتائج النهائية للطلاب، حيث يدعو البحث الى الاعتماد على الاستراتيجيات التعليمية التي تتطلب مشاركة الطلاب بشكل أكثر نشاطاً في عملية التعلم، وطُبقت الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بسنغافورة، وتوصلت النتائج الى أن 71% من الطلاب أشاروا أنهم يتعلمون أكثر من خلال شرح أفكارهم والمشاركة في الأنشطة التي يتمكنوا من خلالها التعلم من أقرانهم، كما انتهت النتائج الى أن 65% من العينة وجهوا العديد من الانتقادات الى المحاضرة التقليدية.
- دراسة (Hamza ayed bani Khaled, 2016)¹⁴ عن أثر التعلم بالأقران على تنمية المهارات التحصيلية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم بالتطبيق على منهج الرياضيات حيث استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتم التطبيق على عينة قوامها (40) طالب موزعة على عيّنتين تجريبية وضابطة، وانتهت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية على برنامج تعليم الأقران، وأثبتت النتائج فاعليته في تنمية مهارات الرياضيات لدى طلاب المجموعة التجريبية من ذوي صعوبات التعلم مقارنة بالمجموعة الضابطة.
- دراسة (Anna Wessel, 2015)¹⁵ عن أثر استراتيجية التعلم من الأقران في الصف الدراسي، حيث هدفت الدراسة الي بحث أثر تطبيق التعلم بالأقران بين الطلاب في الصف الدراسي، وتكونت عينة الدراسة التجريبية من (50) طالب بالمرحلة الإعدادية، وأثبتت النتائج فاعلية التعلم بالأقران في تنمية مهارات الطالب المعرفية والاجتماعية، وأن الطالب من خلال التعلم بالأقران يحصل على فرصة المساعدة من أقرانه، كما أن التعلم بالأقران له دور في رفع طموح الطالب نحو مستوى تحصيلي أعلى.
- دراسة (سلوان خالد محمود، 2013)¹⁶ عن اثر استخدام تدريس الأقران في تحقيق بعض الأهداف التعليمية، حيث حاول البحث إيجاد أسلوب يخفف الجهد الواقع على كاهل المُعلم ويحمل الطالب المسؤولية تجاه زملائه والمحتوى التعليمي، والوقوف على اثر استخدام تدريب الأقران على التحصيل المهاري وتنمية اتجاهات طلاب كلية التربية الرياضية نحو درس المصارعة، وتم التطبيق

على طلاب كلية التربية الرياضية جامعة الموصل وعددهم (215) طالب وطالبة، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التحصيل المهارى وتنمية الاتجاه نحو المقرر التعليمي.

ثانياً:- الدراسات الخاصة باستراتيجية التعلم الذاتي:-

- دراسة (Morteza Khodabandehlou, Shahrokh Jahandar,etal), (2018) عن تأثير استراتيجية التعلم الذاتي على الفهم القرائي، حيث هدفت الدراسة الى استكشاف تأثير التعلم الذاتي على اتقان المتعلمين الكبار للمحتوى التعليمي واكسابهم القدرة على تقييم أنفسهم، وتم تطبيق الاستراتيجية على عينه قوامها (92) من المتعلمات الايرانيات أثناء تعلم اللغة الإنجليزية كمجموعة تجريبية وأخرى كضابطه، وأثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية (التعلم الذاتي) والمجموعة الضابطة (التعلم الموجه من قبل المعلم) لصالح المجموعة التجريبية.
- دراسة (Jiaming Zhong, Jisheng He, (2017)¹⁸ عن القدرة على التعلم الذاتي لدى طلاب الجامعات، حيث هدفت الدراسة الى دراسة المهارات اللازمة لتطوير القدرة على التعلم الذاتي لدى الطلاب، وأشادت الدراسة أن استراتيجية التعلم الذاتي هي مفتاح التعلم الفعال لطلاب الجامعات، وتوصلت النتائج الى أن التعلم الذاتي هدفاً تعليمياً مهماً، وأن المهارات اللازمة لتنمية القدرة على التعلم الذاتي تتمثل في التوجيه الذاتي والرصد الذاتي والتقييم الذاتي والتنظيم الذاتي.
- دراسة (Goda, Ahmed Ibrahim Saber, 2017)¹⁹ عن استراتيجية التعلم الذاتي وتحسين مهارات فهم القراءة لدى الطلاب، حيث هدفت الدراسة الى بحث أثر استخدام استراتيجية التعلم الذاتي على تنمية مهارات القراءة، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وتمثلت العينة في مجموعتين تجريبية وضابطة قوام كل منها (30) طالب، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس التعلم الذاتي لقياس استخدام الطلاب للتعلم الذاتي واختبار التحصيل لقياس مستوى الطلاب التحصيلي بعد تنمية مهارات القراءة خلال التجربة، وكشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية على الاستبيان والاختبار لصالح المجموعة التجريبية، إضافة الى وجود علاقة ارتباطية بين تطبيق الاستراتيجية وتعليم مهارات القراءة.
- دراسة (اماني صالح، انعام عبدالحميد، 2017م)²⁰ عن استخدام التعلم الذاتي في تطوير الأداء المهني التدريسي للمعلمات، حيث هدف البحث الى التأكيد على أهمية الاعداد المهني والتربوي التدريسي لمعلمات الروضة من خلال برنامج مقترح يُطبق على عينه من المُعلمات قوامها (50) مُعلمه، وأوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في مستوى الأداء المهني والتدريسي لدى المعلمات لصالح القياس البعدي نتيجة تأثير وفاعلية واضحه للبرنامج المقترح.

- دراسة (Mahdi Mohamed, 2016)²¹ عن تنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى الطلاب، حيث هدفت الدراسة الى اختبار فاعلية نموذج سكران في تنمية اتجاه الطلاب نحو التعلم الذاتي ومعرفة دوره في تنمية المستوى التحصيلي لهم بالتطبيق على مقرر الفيزياء، وتكونت عينة البحث من (60) طالب موزعة على مجموعتين تجريبية وضابطة، وأثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي وبين درجاتهم في التطبيق البعدي؛ مما يدل على فاعلية التعلم الذاتي في رفع المستوى التحصيلي للطلاب.

- دراسة (عبدالرؤوف إسماعيل، وعصام عبداللطيف، 2015م)²² عن اختبار فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتي على تنمية دافعية الإنجاز وتقدير الذات، حيث هدفت الدراسة الى التحقق من فاعلية التعلم الذاتي في تنمية حس تقدير النفس ودافعية الإنجاز لدى عينة من الطلاب المكفوفين قوامها (30 طالب) ما بين (18 – 24 عاماً)، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,03) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في دافعية الإنجاز وتقدير الذات لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج الى فاعلية التعلم الذاتي في العملية التعليمية وتحقيق التقدم في مستوى الطلاب.

ثالثاً:- الدراسات الخاصة بالكفايات البحثية:-

- دراسة (Hosseinali Jahed, Elnaz Khosrav, 2018)²³ عن الكفايات البحثية والتعليمية التي يحتاجها الطلاب، حيث هدفت الدراسة الى حصر أهم الكفايات التعليمية والبحثية التي تُساعد الطالب في مرحلة الدراسات العليا في النجاح في حياته الجامعية، وتم تطبيق الاستبيان على عينة مكونة من (377) باحث، وانتهت النتائج الى أن 90,19% من الباحثين تنقصهم الكفايات التعليمية الخاصة بالمرحلة الجامعية، وأن الطالب يحتاج في المستوى الأدنى إلى مزيد من الكفاءات التعليمية وفي المستويات العليا يحتاج إلى مزيد من الكفاءات البحثية ليكون ناجحاً في اعداد البحث العلمي.

- دراسة (Caroline Lynn Kamerlin, 2017)²⁴ عن تحسين المهارات والكفايات البحثية للباحثين، حيث هدفت الدراسة الى البحث عن وسائل وأدوات تحسين الكفايات البحثية للباحثين لإجراء البحوث العلمية بدرجة عالية من الشفافية ونزاهة البحث العلمي وتم تطبيق صحيفة الاستقصاء على عينة قوامها (127) من الباحثين بمرحلة الدكتوراه، وأشارت النتائج الى أن صحة البيانات البحثية وسلامة التوثيق من أهم مقومات نجاح البحث العلمي، كما أكدت النتائج أن غالبية الباحثين يفتقرون الى مهارات وأسس المعالجة الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث العلمي.

- دراسة (Rosli Ismaila, T. Subahan Mohd Meerah, 2017)²⁵ عن تقييم الكفايات البحثية لطلاب الدكتوراه، حيث هدفت الدراسة الى تقييم مستوى طلاب الدكتوراه المحليين والمُقيمين في الخارج والتعرف على مهاراتهم

ومعرفتهم التي تؤهلهم للبحث واتقان اعداد رسائل الدكتوراه الخاصة بهم، وانتهت النتائج الى أن مستوى الكفايات البحثية للباحثين من الخارج أعلى من الباحثين المقيمين، كما انتهت النتائج أيضاً الى ضرورة الحاجة الى برامج مُنظمة تُثري القدرات البحثية للطلاب وتُحقق نتائج البحث العلمي المرجوة.

- دراسة (محمد محمدي مخلص، 2017م)²⁶ عن كفايات البحث العلمي في ضوء مقومات اقتصاديات المعرفة، حيث هدف البحث الى تناول فلسفة اقتصاد المعرفة لتطوير كفايات البحث العلمي والارتقاء بالبحث العلمي، واعتمد البحث على المنهج الوصفي والتطبيق على طلاب الجامعات السعودية، وتوصلت النتائج الى تأثير الاقتصاد القائم على استخدام تقنية المعلومات على البحث العلمي ومستوى طلاب البحث العلمي.

- دراسة (Ilnar F. Yarullin, 2015)²⁷ عن تطوير الكفايات البحثية للطلاب الباحثين في الرياضيات، حيث هدفت الدراسة الى تطوير كفايات البحث العلمي لطلاب الجامعات الروسية، واعتمدت الدراسة على تصميم نموذج مُتخصص في البحث في الرياضيات وتطبيقه على الطلاب لاستكشاف دور النموذج في تطوير الكفايات البحثية للطلاب الباحثين في مجال الرياضيات، وتوصلت النتائج الى فاعلية النموذج المصمم في تطوير الكفايات البحثية، كما انتهت الى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الكفايات البحثية وتقدم وارتقاء البحث العلمي.

- دراسة (ماهر حسين شنوان، 2015م)²⁸ عن بناء اختبار محكي المرجع لقياس الكفايات البحثية، حيث هدفت الدراسة الى تصميم اختبار يهدف الى معرفة مدى اتقان الطلاب للكفايات البحثية، وتم تطبيقه على عينه تجريبية مكونه من (80) طالب، وتوصلت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك الطلاب للكفايات البحثية وتعزي الفروق للنوع الاجتماعي والدرجة العلمية لصالح درجة الدكتوراه، كما أثبتت النتائج أيضاً أن هناك تدني واضح في اتقان الطلاب للكفايات البحثية والاحصائية وبهذا فان الطلاب في حاجة الى أساليب وبرامج تعليمية تحت اشراف جهات تربوية وتعليمية تُساند في تطوير الكفايات البحثية لديهم.

التعليق على الدراسات السابقة، ومدى اختلاف البحث الحالي عنها:-

باستعراض التراث العلمي للدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت متغيرات البحث الحالي يُمكن رصد مجموعة من الملاحظات والاستنتاجات على النحو التالي:-

بالنسبة إلى دراسات استراتيجية التعلم بالأقران:-

- تباينت الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت استراتيجية التعلم بالأقران حيث ركز البعض منها على دراسة المفهوم وأهمية الاستراتيجية في مجال التحصيل والتعليم عامة، والبعض الآخر ركز على العلاقة بين الاستراتيجية وتحسين الكفاءة في التعليم والتدريس، أما البحث الحالي اهتم بتناول العلاقة بين استخدام الاستراتيجية وتحسين الكفايات البحثية وذلك ما لم تتجه اليه أي من الدراسات السابقة.

- حاولت العديد من الدراسات السابقة دراسة توظيف الاستراتيجية في تنمية مهارات الطلاب التحصيلية ومدى استيعابهم للمحتوى التعليمي في المقررات الدراسية مثل دراسة (Nmonwu Lucky, (etal), 2018) ولم تتجه الى دراسة توظيف الاستراتيجية في تنمية مهارات اعداد البحوث العلمية وذلك ما تطرق اليه البحث الحالي.

- ركزت الدراسات السابقة العربية التي تناولت استراتيجية التعلم بالأقران على التعليم قبل الجامعي ولم تتجه الى التعليم الجامعي وخاصة في الاعلام التربوي الإذاعة والتلفزيون التعليمي، وذلك ما انتبه اليه البحث الحالي وحاول التعمق في دراسة تأثير الاستراتيجية على الكفايات البحثية لطلاب الاعلام التربوي، أما الدراسات السابقة الأجنبية التي تناولت التعليم الجامعي فكانت نادره ومنها دراسة (Frédérica Martin, 2018).

- اكدت بعض الدراسات السابقة الأجنبية فاعلية استراتيجية التعلم بالأقران في تطوير المستوى التعليمي لطلاب المرحلة الجامعية النظامية مثل دراسة (Frédérica Martin, 2018) وتجاهلت طلاب البحث العلمي وهذا ما تناوله البحث الحالي من حيث التطبيق على طلاب الدراسات العليا تحديداً طلاب الاعلام التربوي إذاعة وتلفزيون تعليمي.

- اتجهت الدراسات السابقة الى بحث أثر استراتيجية واحده على الطلاب، أما البحث الحالي اختلف في مُحاولته الدمج بين استراتيجيتين من وجهة نظر الباحثة أن لهما دور فاعل في دعم العملية البحثية وتطوير المستوى البحثي للطلاب.

بالنسبة إلى دراسات استراتيجية التعلم الذاتي: -

- اشارت الدراسات السابقة العربية والأجنبية الى أن هناك دور واضح لاستراتيجية التعلم الذاتي في مساعدة الطلاب على الفهم والتطبيق، وذلك ما تبناه البحث الحالي وحاول التعمق في دراسة الاستراتيجية لكن بالتطبيق على طلاب الدراسات العليا في الاعلام التربوي إذاعة وتلفزيون تعليمي.

- اتفق معظم الدراسات السابقة على أهمية تدريب الطلاب على استراتيجية التعلم الذاتي نظراً لفاعليتها في رفع المستوى الأكاديمي والمعرفي وتحفيز دافعية الطالب مثل دراسة (Jiaming Zhong, Jisheng He, (2017)، واتفق البحث الحالي مع ذلك من حيث مُحاولته اثباته لفاعلية استراتيجية التعلم الذاتي في رفع المستوى المعرفي لطلاب الدراسات العليا في مجال البحث العلمي.

- اتجهت العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية الى بحث الاستراتيجية في مجال التعليم عامة مثل دراسة (Goda, Ahmed Ibrahim Saber, 2017)، واختلف عنهم البحث الحالي الذي اتجه الى اختبار فاعليتها ليس على مستوى التعليم عامة ولكن على مستوى البحث العلمي خاصة.

- أظهرت بعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية أهمية البرامج القائمة على استراتيجية التعلم الذاتي في تطوير نواتج العملية التعليمية، وهذه الدراسات ساهمت

في تدعيم البحث الحالي حيث هذا حذوها في دراسة واختبار فاعلية استراتيجية التعلم الذاتي في تحسين مستوى الطلاب.

- تباينت الدراسات السابقة فيما بينها من حيث المنهج المستخدم حيث استخدم بعضها المنهج الوصفي والبعض الآخر اعتمد على المنهج التجريبي، واعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي لإثبات فاعلية استراتيجيتين حديثتين في المجال التعليمي في مرحلة الدراسات العليا.

بالنسبة إلى دراسات الكفايات البحثية: -

- اتفقت الدراسات السابقة مع البحث الحالي في الاهتمام بالبحث العلمي وتقديم رؤية مستقبلية لتطويره؛ إلا أن البحث الحالي انفرد بتقديم استراتيجيات حديثة تُفيد في عملية تحسين مستوى البحث العلمي وتنمية الكفايات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا.

- حاولت الدراسات السابقة العربية والأجنبية دراسة مشكلات البحث العلمي بشكل عام وتقديم اقتراحات لعلاجها مثل دراسة (Rosli Ismaila, T. Subahan Mohd, 2017)، أما البحث الحالي تطرق إلى توظيف الاستراتيجيات التعليمية الحديثة وبيان دورها في خدمة البحث العلمي وطلابه.

- الدراسات السابقة العربية التي تناولت دراسة الكفايات ركزت على تناول الكفايات التعليمية للطلاب مثل دراسة (Hosseinali Jahed, Elnaz Khosrav, 2018)، والكفايات المهنية للمعلمين، وتم تجاهل الكفايات البحثية وذلك ما تناوله البحث الحالي من حيث دراسة كيفية تنمية الكفايات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا.

- الدراسات السابقة التي اهتمت بتناول الكفايات البحثية تناولتها لدى العاملين المهتمين بالبحث العلمي في المراكز والمؤسسات المتخصصة مثل دراسات (ماهر حسين شنوان، 2015م)، (Inar F. Yarullin, 2015)، ولكنها لم تهتم بطلاب البحث العلمي، وذلك ما توجه إليه البحث الحالي بالتطبيق على طلاب الدراسات العليا بالجامعة وتحديداً في مجال الاعلام التربوي الإذاعة والتلفزيون التعليمي.

- أوجه استفادة الباحثة من الدراسات السابقة: -

استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في بناء المتغيرات البحثية وتأصيل الإطار المعرفي للبحث الحالي، وبناء أبعاد البرنامج التجريبي القائم على استراتيجيات التعلم بالأقران والتعلم الذاتي، كما استطاعت الباحثة من خلال تجولها بين أدبيات الدراسات السابقة العربية والأجنبية تحديد المشكلة البحثية بدقة وصياغة التساؤلات والفروض العلمية المراد اختبار مدى صحتها، وتحديد المنهج، وتصميم الأدوات الأنسب للبحث، إضافة إلى الاتجاه نحو المراجع المناسبة لموضوع البحث، وأيضاً ساعدت نتائج الدراسات السابقة في تحديد أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة لاختبار العلاقات بين المتغيرات.

الإطار المعرفي للبحث Knowledge Framework:-

استراتيجية التعلم بالأقران والكفايات البحثية للطلاب:-

تُعد استراتيجيات التعلم بالأقران من أنسب الاستراتيجيات التي يُمكن أن تُنمي وتُطور كفايات الطالب البحثية والتعليمية، وأشادت العديد من الدراسات السابقة بدورها في المجال التعليمي وتحقيق الجودة من التعليم الجامعي.

واستراتيجية التعلم بالأقران مجموعة من الإجراءات والممارسات التعاونية والنشطة التي يتبعها المُعلم للوصول الى مخرجات تعليمية أفضل في ضوء الأهداف التي تم وضعها، وإتاحة الفرصة للطلاب كي يتعلموا من بعضهم البعض بعيداً عن أسلوب وطريقة المُعلم الذي يقتصر دوره على الإشراف والمتابعة فقط²⁹.

وتقوم الاستراتيجية على أساس تنظيم الطلاب الى قرناء مُعلمين وقرناء مُتعلمين وبالتالي تعتمد الاستراتيجية على مبدأ الاعتماد الإيجابي المتبادل حيث كل طالب يكون مسؤول عن عمل غيره كما أن كل طالب يؤثر ويتأثر بالآخر وبهذا يتم تعزيز وتعميق أفكار الطلاب وذلك يُعد نوع من ديناميكية التحكم الذاتي المرغوب توافره بين المتعلمين³⁰.

وتقوم الاستراتيجية على تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض من جهة ومع المُعلم من جهة أخرى، حيث تأتي الاستراتيجية كواحد من الطرق والأنشطة المتفاعلة للتعليم المُعاصر التي تقوم على أساس توظيف فكرة الميول التلقائية للتواصل والتفاهم لإثارة دافعية المتعلم وتحريك طاقته ودفعه نحو بذل المزيد من الجهد³¹، والشكل رقم (1) يُقدم توضيحاً تعبيرياً بسيطاً عن التعلم بالأقران ماهيته وأهميته في تحفيز التفاعلية والتشاركية.

شكل رقم (1)³²



أا القرين المُتعلم بمنابه

مُساعدين حيث يكون
المُعلم المُساعد، وبالتالي

وتتعدد المزايا التي تُقدمها استراتيجيات التعلم بالأقران الى المُتعلمين والموقف التعليمي والبحثي ويمكن ذكر بعضها في التالي:-

- تُوفر الاستراتيجيات شكل من أشكال التعليم المتوازي فنقل الاعتماد على المُعلم وتتيح الفرصة للمُتعلم للمشاركة التعليمية وتنمية خبراته³³.
- تدريب الطلاب على خوض المواقف التعليمية بشجاعة واتقان مهارات إدارة الموقف التعليمي، وبالتالي يستطيع الطالب إدارة عمله بشكل نشط واكمال البحث العلمي تحت ارشاد المعلم.
- تعمل على تزويد المُتعلم بالمعلومات وأسس التعليم الصحيحة وتُسهم في الحد من تعقيدات التعلم النمطي³⁴.
- لها دور فعال في علاج صعوبات التعلم بشكل عام وتحسين المهارات الأكاديمية للمتعلمين³⁵.
- الاستراتيجية تتيح للطلاب تدريب بعضهم البعض على خطوات البحث العلمي السليمة وفق أهداف موضوعة مسبقاً مع توفير أساليب مختلفة من التغذية الراجعة³⁶.
- استخدام استراتيجيات التعلم بالأقران يُدعم لدى الطالب الروح التشاركية التعاونية حيث له المساحة الأكبر من العملية التعليمية مقارنة بمساحة المُعلم، وتعمل أيضاً الاستراتيجية على تعزيز الروح التنافسية لديه.
- تُساعد في تحقيق أهداف التعلم وتوجيه نشاط الطلاب للتفاعل مع زملائهم والاهتمام بهم بحيث يصبح المتعلمين أكثر ايجابية من خلال المشاركة الفعالة في عملية التعلم³⁷.
- تُكسب المتعلمين الخبرة في مُساعدة ومُعاونة الآخرين كما ترفع من مستوى طموحهم ورغبتهم في تحقيق مستوى أكثر تقدماً.
- استراتيجيات التعلم بالأقران تعود بالفائدة على كل من القرين المُعلم والقرين المُتعلم على حد سواء، حيث القرين المُعلم يتحمل مسؤولية تعليم زملاءه مما يجعله يدرك أهمية دوره في العملية التعليمية ويُزيد من شعوره بالثقة، أما القرين المُتعلم فتتاح له الفرصة للتعلم وفق سرعة انجازه ووفق مستواه وقدراته.
- انها استراتيجية فعالية لتنمية الكفايات البحثية التعليمية لدى الطلاب حيث يبذل القرين المُعلم قصارى جهده لإتقان المحتوى الذي سوف يُعلمه لأقرانه المتعلمين، وعلى جانب آخر يبذل القرين المُتعلم أقصى ما في وسعه للوصول الى مستوى زميله القرين المُعلم لتتسنى له الفرصة بعد ذلك للقيام بدور القرين المُعلم³⁸.

استراتيجية التعلم الذاتي والكفايات البحثية للطلاب:-

التعلم الذاتي عملية تهدف الى زيادة قدرة الطالب على تحمل مسؤولية التعلم ليصبح متعلماً مستقلاً معتمداً على نفسه سواء بطريق مباشر أو غير مباشر وتزويده بأساليب التفكير الصحيحة وتكوين اتجاه إيجابي لديه نحو استقلالية العمل الذهني³⁹، ويكون المُتعلم مدفوعاً برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وامكاناته وقدراته بما يُحقق تنمية شخصيته وتكاملها⁴⁰.

يُعد التعلم الذاتي من الاستراتيجيات والطرائق الحديثة التي لاقت اهتماماً كبيراً من قبل التربويين⁴¹، كما لاقت اهتماماً أيضاً من قبل المتعلمين حيث أنه من

الاستراتيجيات التي تُراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وتتيح الفرصة لكل مُتعلم أن يتعلم وفقاً لقدراته وسرعته الذاتية، كما تجعل المُتعلم في حاجة دائمة الى التحفيز واستثارة الدافعية حتى يستطيع التعلم واكتساب المعرفة والخبرات بشكل أفضل.

تري الباحثة أن التعلم الذاتي يُعد مزيجاً بين التعلم التقليدي والتعلم الحديث حيث يعتمد على استثمار مزايا كل من نوعي التعلم التقليدي والحديث، مع تجنب ومفاداة عيوب التعلم التقليدي كالركود التعليمي وخمول الحافز والاعتماد على المُعلم وإلغاء العقل.

والتعلم الذاتي يُساعد الطالب على صقل شخصيته وتكوين جوانبها الرئيسية حيث يُحقق له الحصول على التعلم المُناسب له وفق رغبته، وبالتالي يستطيع تنمية كفاياته التعليمية في المجال البحثي الذي يُريده، ويتم ذلك ليس بعيداً عن المُعلم بل في ظل توجيهاته وارشاداته التي يسير الطالب على نهجها كما أنه بإمكانه الرجوع للمُعلم في أي وقت للسؤال والاستشارة والتقييم.

والغرض من التعلم الذاتي الارتقاء بشخصية الطالب ودفعها نحو تنمية معارفها ومعلوماتها⁴²، ودور المعلم ما هو الا دور الوسيط الذي يُسهل عملية التعلم حيث أفضل أنواع التعلم هي المبنية على استعداد وقدرات المُتعلمين، وتتمثل أنماط التعلم الذاتي في التعلم الذاتي المبرمج الذي يعتمد الطالب على الوسائط والتقنيات التكنولوجية، والتعلم الذاتي بالحقائب التعليمية الذي يعتمد على اعداد برنامج محدد يتكون من مجموعة من الأنشطة والمهام والبدائل التعليمية التي تُعين المُتعلم على استكمال ما يتعلمه، وأسلوب التعلم للإتقان حيث يُقسم المتعلم المحتوى التعليمي الذي يود تعلمه الى عدة أجزاء ولا ينتقل الى أي جزء حتى يتقن الجزء السابق وبالتالي يصل المتعلم الى هدفه بدرجة من الإتقان والتميز⁴³، والشكل رقم (2) يُقدم توضيحاً تعبيرياً بسيطاً عن التعلم الذاتي ماهيته وأهميته في بناء العقل والذاتية البناءة.

شكل رقم (2)⁴⁴



مزاي استخدام استراتيجية التعلم الذاتي في البحث العلمي:-

- استراتيجية التعلم الذاتي تعم بالعديد من المزايا والفوائد التي تُثري العملية البحثية والتعليمية وتُفيد طلاب الدراسات العليا ومنها:-
- مراعاة الفروق الفردية والبحثية بين الطلاب حيث يستطيع كل طالب التعلم والبحث وفق إمكاناته وقدراته الشخصية ولا يكون مُلتزم بالآخرين وسرعتهم في الانجاز.
- بإمكان كل طالب اختيار أساليب التعلم المناسبة له وللمجال الذي يبحث به، كما يستطيع الاعتماد على وسائل جمع البيانات التي يراها مناسبة لموضوع البحث الخاص به.
- التعلم الذاتي يخلق من المتعلم شخصية فعالة نشطة حيث يقع الجزء الأكبر من عملية التعلم على عاتق المُتعلم، ويقتصر دور المُعلم في التوجيه والإرشاد فقط.
- باعتبار أن استراتيجية التعلم الذاتي تعتمد على مجهود الطالب بشكل كبير؛ لذلك يُعد نوع من أنواع التدريب على تحمل المسؤولية في اتخاذ القرارات وتحمل نواتج الأفعال⁴⁵.
- التعلم الذاتي يُكسب المُتعلم القدرة على تقدير ذاته ويرفع من حالته المعنوية وثقته بنفسه وخاصة عندما يحوز إنجاز البحث على اعجاب المُشرف الأكاديمي.
- التعلم الذاتي يُحفز قدرة الطالب على رسم الهدف والتخطيط للوصول اليه مع توقع المشكلات والمخاطر ووضع خطط لعلاجها.
- يهدف التعلم الذاتي الى تنمية الكفايات الأدائية العملية والأكاديمية للمتعلم وتحقيقاً لذلك يلعب المُعلم دوراً تنظيمياً توجيهاً لتنظيم عمليات التعلم بحيث يكون المتعلم محور العملية التعليمية⁴⁶.
- لأن استخدام استراتيجية التعلم الذاتي يشترط أن يكون الطالب سيد الموقف التعليمي فذلك يمنحه الجدية في العمل حيث يسعى جاهداً وبجديه في انجاز المطلوب منه والانتهاه من البحث العلمي على أكمل وجه⁴⁷.
- تتطلب الاستراتيجية من الطالب تنظيم البيئة التعليمية وضبط المثيرات الدخيلة.
- من الأسس القائمة عليها الاستراتيجية مراقبة الأداء والتقييم المُستمر لكل مرحلة من مراحل العمل على البحث العلمي؛ لذا فالتعلم الذاتي يُعد نقطة انطلاق للتعلم المُستمر.
- الكفايات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا في الإعلام التربوي (أذاعة وتلفزيون تعليمي):-
- تُمثل الدراسات العليا في الجامعة قمة الهرم التعليمي لما لها من أهمية خاصة في رفد المجتمع بالباحثين والعلماء الذين يُساهمون في إيجاد الحلول للمُشكلات المجتمعية⁴⁸؛ فيعتمد تقدم المجتمع وتخلفه على مدى توظيف برامج الدراسات العليا وتطبيق نتائجها للرفعي بالمجتمع ودفعه للنمو، وإذا لم تُسهّم الجامعة في اكساب طلاب الدراسات العليا الكفايات البحثية اللازمة فهناك قصور في حاجه الى البحث والعلاج⁴⁹، كما أن الدراسات العليا تُعد المصدر الأساسي لإعداد العلماء والمفكرين ممن يُناط بهم الحفاظ على التراث الثقافي والعلمي⁵⁰.
- وطلاب الدراسات العليا في الإعلام التربوي تخصص الإذاعة والتلفزيون التعليمي في أشد الحاجة الى كفايات بحثية تساعدهم على انتاج بحوث علمية متخصصة في الإذاعة والتلفزيون التعليمي لما لهذا المجال من أهمية شديده وقدره هائلة على خدمة المجتمع إذا تم التوظيف بشكل صحيح وفعال وفي الاتجاه الصائب.

الكفايات البحثية تُعد من الأساسيات الهامة التي يجب أن يمتلكها طلاب البحث العلمي فهي تعني امتلاك الطالب لما يتطلبه إنتاج واعداد البحث العلمي من معارف ومهارات وقدرات، وتتحدد أهم مطالب الإنتاج البحثي التي يجب أن تتوفر لدى طالب الدراسات العليا في أبعاد الكفايات البحثية التالية:-

- الكفايات الشخصية:- تتمثل في القدرات الشخصية التي يجب أن تتوفر في الباحث لتُساعد في مسيرته العلمية من حيث قدرته على التعلم الذاتي والحصول على المعرفة من أوعيتها الصحيحة وأيضاً العمل بروح الفريق والاندماج في المجموعة والتعاون مع زملاءه، وأن يمتلك البصيرة البحثية والقدرة على استخدام كل الوسائل المتاحة على المستوى الفكري والعمل بكفاءة وفاعلية.

- الكفايات المعرفية:- تتمثل في المعلومات والمعارف والقدرات العقلية والفكرية الضرورية لإتمام البحث العلمي، وتعتمد مدى كفاءة المعلومات على القدرة البحثية الذاتية للطلاب واستراتيجية المؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها.

- الكفايات الأدائية:- تتمثل في المقومات التي تؤدي الى جودة الأداء البحثي للطلاب أثناء تنفيذ البحث العلمي وخلال مراحلها المختلفة مُستفيداً من الوسائل والأساليب والتقنيات المناسبة، وتعتمد الكفايات الأدائية على الجودة المعرفية للطلاب التي تُسهم في سير الأداء البحثي في مساره الصحيح.

- الكفايات الأخلاقية:- تتمثل في أخلاقيات البحث العلمي التي يجب أن يلتزم بها الباحث العلمي أثناء اجراء البحث العلمي، إضافة الى السمات والخصائص الشخصية التي يتحلى بها الباحث فهي تُعد الضمير الإنساني التي تُوجه سلوكه سواء في البحث العلمي أو غيره من جوانب الحياه فالأخلاق هي الأخلاق ولا تنجزاً أبداً.

- الكفايات الإنتاجية:- تتمثل الكفايات الإنتاجية في المُرتكزات التي تُسهم في نجاح وجوده الناتج النهائي الملموس، والانتهاء من البحث العلمي بقدر من الحرفية والالتقان بحيث تُحقق نتائجها المنفعة العلمية والمجتمعية.

فروض البحث Research hypotheses:-

الفرض الأول:-

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (التعلم بالأقران) في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الكفايات البحثية لصالح التطبيق البعدي.

الفرض الثاني:-

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (التعلم الذاتي) في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الكفايات البحثية لصالح التطبيق البعدي.

الفرض الثالث:-

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى في التطبيق البعدي لمقياس الكفايات البحثية ومقياس مدى فاعلية استراتيجية التعلم بالأقران.

الفرض الرابع:-

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية في التطبيق البعدي لمقياس الكفايات البحثية ومقياس مدى فاعلية استراتيجية التعلم الذاتي.

الفرض الخامس:-

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين في التطبيق البعدي لمقياس الكفايات البحثية.

الفرض السادس:-

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الكفايات البحثية.

الفرض السابع:-

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الكفايات البحثية.

نوع البحث ومنهجه:-

ينتمي البحث الحالي إلى الدراسات شبه التجريبية، حيث اعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين التجريبتين باستخدام الضبط التجريبي لمجموعتين تجريبتين من طلاب الدراسات العليا في الاعلام التربوي؛ بهدف التعرف على تأثير المتغير المستقل الأول (استراتيجية التعلم بالأقران) والمتغير المستقل الثاني (استراتيجية التعلم الذاتي) على المتغير التابع (الكفايات البحثية لدى الطلاب).

مجتمع البحث research community:-

تمثل مجتمع البحث في طلاب الدراسات العليا في الإعلام التربوي إذاعة وتلفزيون تعليمي بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة.

حدود البحث The Limitation of the Research:-

حدود موضوعية:- تمثلت في:- استراتيجية التعلم بالأقران، واستراتيجية التعلم الذاتي، والكفايات البحثية لدى الطلاب.

حدود بشرية:- تم تطبيق البحث على عينة عشوائية من طلاب الدراسات العليا في الإعلام التربوي تخصص الإذاعة والتلفزيون التعليمي بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة.

حدود زمنية:- تم تطبيق البرنامج التجريبي يوم السبت الموافق 2018/9/29م وانتهى يوم الخميس الموافق 2018/11/29م.

حدود جغرافية:- تم اجراء البحث الحالي في كلية التربية النوعية بجامعة المنصورة.

عينة البحث The research sample:-

تمثلت عينة البحث في عينة عشوائية من طلاب الدراسات العليا في الإعلام التربوي إذاعة وتلفزيون تعليمي بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة قوامها (48) مفردة بواقع:-

1- (24) مفردة تُمثل المجموعة التجريبية الأولى لقياس أثر المتغير المستقل الأول (استراتيجية التعلم بالأقران) على المتغير التابع (الكفايات البحثية لدى الطلاب).

2- (24) مفردة تُمثل المجموعة التجريبية الثانية لقياس أثر المتغير المستقل الثاني (استراتيجية التعلم الذاتي) على المتغير التابع (الكفايات البحثية لدى الطلاب).

وحرصت الباحثة على أن تكون العينة في نفس القسم والبرنامج الدراسي (برنامج الماجستير) لتحقيق التجانس وضبط المتغيرات التي قد تؤثر على نتائج البحث، كما اعتمدت الباحثة على عينه استطلاعية قوامها (50) طالب لتقنين أدوات البحث.

واتجهت الباحثة الى اختيار العينة من طلاب برنامج الماجستير تحديداً لأنهم في بداية مشوارهم البحثي ولم يسبق لهم اجراء بحث علمي أو دراسة علمية، وبالتالي كفاياتهم البحثية محدودة وخلفيتهم عن البحث العلمي مازالت بسيطة تنحصر فيما تلقوه نظرياً؛ وبهذا يُمكن دراسة أثر الاستراتيجيتين بشكل أكثر دقة في تنمية الكفايات البحثية؛ وذلك يخدم هدف البحث الحالي.

أدوات البحث:- The Research Tools

بعد القراءة في الإطار المعرفي حول موضوع البحث الحالي، والاطلاع على الدراسات السابقة القريبة من الموضوع والاستفادة منها؛ صممت الباحثة أدوات البحث التالية:-

- 1- مقياس الكفايات البحثية (قبلي وبعدي).
- 2- مقياس فاعلية استراتيجية التعلم بالأقران (بعدي).
- 3- مقياس فاعلية استراتيجية التعلم الذاتي (بعدي).

يتم توضيحهم في التالي:-

1- مقياس الكفايات البحثية:- (مقياس قبلي وبعدي من إعداد الباحثة)

أعدت الباحثة مقياس الكفايات البحثية حيث تكون من مجموعة من العبارات حول أبعاد الكفايات البحثية التي تمثلت في (الكفايات الشخصية- الكفايات المعرفية- الكفايات الأدائية- الكفايات الأخلاقية- الكفايات الإنتاجية)، وصاغت الباحثة العبارات بحيث تدور حول مدى امتلاك الطلاب كفايات البحث العلمي، وبيّنت ذلك في التالي:-

البعد الأول:- الكفايات الشخصية ويتكون من (10) عبارات.

البعد الثاني:- الكفايات المعرفية ويتكون من (11) عبارة.

البعد الثالث:- الكفايات الأدائية (الإجرائية) ويتكون من (17) عبارة.

البعد الرابع:- الكفايات الأخلاقية ويتكون من (12) عبارة.

البعد الخامس:- الكفايات الإنتاجية ويتكون من (12) عبارة.

وتم الاستجابة على كل عبارته من خلال مقياس ثلاثي التقدير (غير موافق، موافق، موافق الى حد ما، موافق) وتُعطى الدرجات على النحو التالي (1-2-3).

2- مقياس فاعلية استراتيجية التعلم بالأقران (مقياس بعدي من إعداد الباحثة)

أعدت الباحثة مقياس فاعلية استراتيجية التعلم بالأقران حيث تكون من مجموعه من العبارات المتعلقة بإعداد البحث العلمي، وقد صاغت الباحثة العبارات وفقاً لأسس وقواعد استراتيجية التعلم بالأقران؛ لقياس آراء الطلاب حول مدى فاعلية وجودة

الاستراتيجية في تنمية كفايات البحث العلمي لديهم، ويتم الاستجابة على كل عباره من خلال مقياس ثلاثي التقدير (غير موافق، موافق الى حد ما، موافق) وتُعطى الدرجات على النحو التالي (1-2-3).

3- مقياس فاعلية استراتيجية التعلم الذاتي (مقياس بعدي من إعداد الباحثة)

أعدت الباحثة مقياس فاعلية استراتيجية التعلم الذاتي حيث تكون من مجموعه من العبارات المتعلقة بإعداد البحث العلمي، وقد صاغت الباحثة العبارات وفقاً لأسس وقواعد استراتيجية التعلم الذاتي؛ لقياس آراء الطلاب حول مدى فاعلية وجودة الاستراتيجية في تنمية كفايات البحث العلمي لديهم، ويتم الاستجابة على كل عباره من خلال مقياس ثلاثي التقدير (غير موافق، موافق الى حد ما، موافق) وتُعطى الدرجات على النحو التالي (1-2-3).

المعالجة الإحصائية للبيانات:-

بعد الانتهاء من تطبيق أدوات البحث تم ترميز البيانات وإدخالها إلي الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج " الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS " Statistical Package for the Social Science، وتم اللجوء الي المُعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل البيانات واستخراج نتائج البحث:-

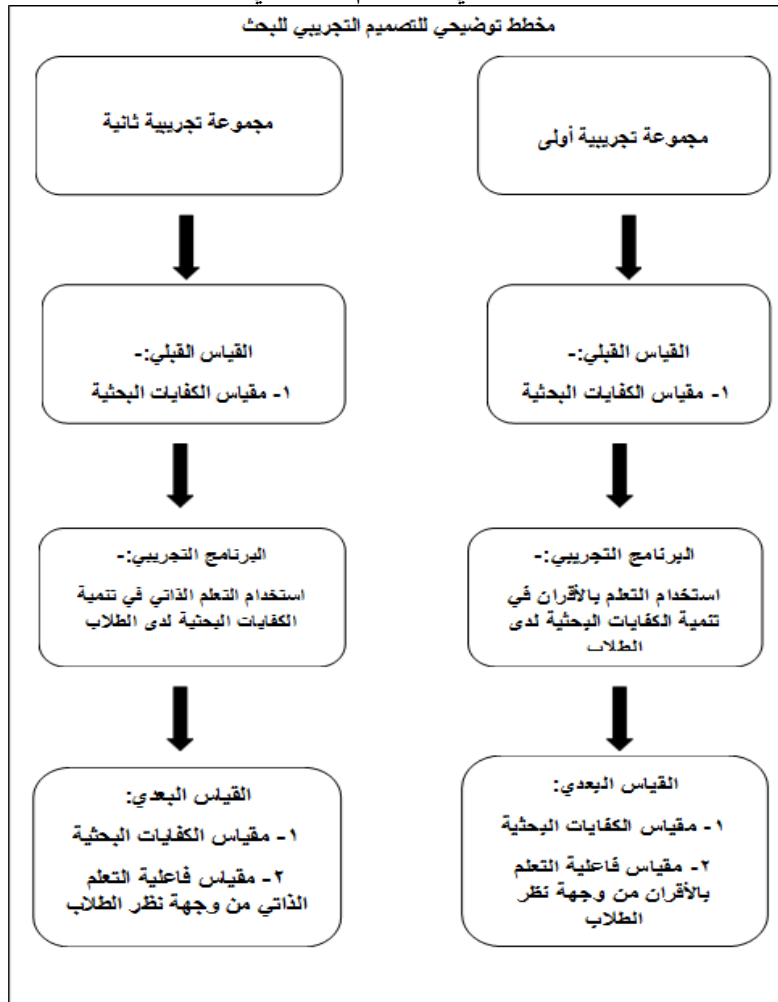
- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (arithmetic mean, Standard Deviation).
- الوزن المرجح الذي يُحسب بضرب التكرارات بوزن معين بناء على عدد الاستجابات، ثم تجميع نتائج الضرب لكل بند للحصول على مجموع الأوزان المُرجحة وحساب النسب المئوية.
- الوزن النسبي الذي يُحسب بالمعادلة الآتية (المتوسط الحسابي $100 \times$) علي الدرجة العظمي للعبارة.
- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من نوع الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio)، وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المُعامل اقل من 0.30، ومتوسطة إذا تراوحت بين 0.30 – 0.70، وقوية إذا زادت عن 0.70.
- معامل ألفا – كرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب الثبات للمقاييس المُستخدمة.
- اختبار (T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في احد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio)، لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين (متراپطين – ومستقلتين) لقياس الفروق بين المجموعة التجريبية الاولى والمجموعة التجريبية الثانية، وبين القياسين القبلي والبعدي وبين القياس البعدي والقياس التتبعي.

التصميم التجريبي للبحث: Experimental Design-

استخدمت الباحثة تصميم المجموعات المتكافئة الذي يتضمن المجموعة التجريبية الأولى التي تتعرض لأثر المتغير المستقل الأول (استراتيجية التعلم بالأقران)، والمجموعة التجريبية الثانية التي تتعرض لأثر المتغير المستقل الثاني (استراتيجية التعلم الذاتي)، حيث اتجهت الباحثة الى تصميم برنامج تجريبي قائم على تدريب طلاب المجموعتين التجريبتين على استخدام استراتيجيتي التعلم بالأقران والتعلم الذاتي في اعداد وإنتاج البحوث العلمية بالتطبيق على بحوث الاعلام التربوي إذاعة وتلفزيون تعليمي، ويوضح المخطط التالي في شكل رقم (3) التصميم التجريبي المُستخدم في البحث:-

شكل رقم (3)

مخطط توضيحي للتصميم التجريبي للبحث



فكرة وهدف البرنامج التجريبي:-

اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام التصميم القبلي-البعدي Pre/post design (التصميم شبه التجريبي) حيث تم الاختبار القبلي للمجموعتين التجريبتين، ثم ادخال المتغير المستقل على كل مجموعة تجريبية، ومن ثم تطبيق الاختبار البعدي على المجموعتين، وبناءً على طبيعة موضوع البحث الحالي والاطلاع على البحوث والدراسات السابقة أعدت الباحثة برنامج تجريبي قائم على تدريب الطلاب على استخدام استراتيجيات التعلم بالأقران والتعلم الذاتي في اعداد البحوث العلمية بالتطبيق على بحوث الاعلام التربوي إذاعة وتلفزيون تعليمي، حيث يهدف البرنامج الى خدمة البحث العلمي من خلال محاولة تنمية الكفايات البحثية لدى الطلاب بالاعتماد على طرائق واستراتيجيات حديثة؛ لتتنوير عقولهم بأساليب وطرق البحث العلمي الصحيحة مُساهمة في اللحاق بركب التقدم والتنمية؛ فالبحث العلمي سيظل دائماً أساس تقدم المجتمعات وبدونه هي غارقة في بحور الجهل والتخلف.

زمن البرنامج التجريبي:-

استغرق تطبيق البرنامج التدريبي (8 أسابيع) حيث بدأ يوم السبت الموافق 2018/9/29م وانتهى يوم الخميس الموافق 2018/11/29م بواقع ثلاث جلسات أسبوعية للمجموعة التجريبية الواحدة وزمن الجلسة الواحدة ساعتان، حيث كانت مواعيد جلسات تدريب المجموعة التجريبية الأولى أيام (السبت، الاثنين، الأربعاء)، أما المجموعة التجريبية الثانية فكانت أيام (الأحد، الثلاثاء، الخميس).

تكافؤ المجموعتين التجريبتين:-

تم تحليل نتائج مقياس الكفايات البحثية القبلي وذلك بهدف التعرف على مدى تكافؤ المجموعتين التجريبتين في مدى امتلاكهم كفايات البحث العلمي والوقوف على الخبرة البحثية السابقة لدى الطلاب قبل تطبيق البرنامج التجريبي، وقد تم استخدام أسلوب T-Test للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبتين في درجاتهم على مقياس الكفايات البحثية، والجدول التالي يوضح نتائج هذا التحليل:-

جدول (1)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي طلاب المجموعتين التجريبتين في التطبيق القبلي لمقياس الكفايات البحثية

المتغير	المجموعة التجريبية الأولى (ن=24)		المجموعة التجريبية الثانية (ن=24)		ت	مستوى معنوية د.ح46
	ع	م	ع	م		
الكفايات الشخصية	2.448	16.1	2.988	16.7	0.740-	0.463 غير دالة
الكفايات المعرفية	3.314	18.9	3.622	19.6	0.707-	0.483 غير دالة
الكفايات الأدائية (الإجرائية)	5.204	27.9	4.841	29.7	1.206-	0.234 غير دالة
الكفايات الأخلاقية	3.396	19.8	3.764	20.2	0.362-	0.719 غير دالة
الكفايات الانتاجية	3.734	19.9	5.393	21.3	1.058-	0.296 غير دالة
الدرجة الكلية للكفايات البحثية	16.346	102.6	17.080	107.5	1.002-	0.322 غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبتين في التطبيق القبلي لمقياس الكفايات البحثية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية (الكفايات الشخصية - الكفايات المعرفية - الكفايات الادائية- الكفايات الأخلاقية - الكفايات الانتاجية)، حيث كانت قيم (ت) غير دالة عند مستوى 0.05، ونستدل من ذلك على تقارب المُستوى البحثي لطلاب المجموعتين التجريبتين، وبهذا يتوافر التكافؤ بين المجموعتين التجريبتين قبل البدء في البرنامج التجريبي وتدريب الطلاب على استخدام الاستراتيجيتين في اعداد البحوث العلمية، وذلك التكافؤ يخدم هدف البحث الحالي.

ضبط المتغيرات الدخيلة غير التجريبية:-

حاولت الباحثة ضبط بعض المتغيرات غير التجريبية الدخيلة التي ترى أنها قد تؤثر في سلامة البرنامج التجريبي للمجموعتين التجريبتين كالتالي:-
- سعت الباحثة الى محاولة السيطرة على الفروق بين طلاب مجموعتي البحث وذلك باختيار العينة عشوائيا من نفس القسم والكلية والبيئة الدراسية والبرنامج الدراسي.
- تم البرنامج التجريبي بحمد الله دون أي عوائق تعرقل من سيره وتؤثر في المتغير التابع بجانب أثر المتغيرين المستقلين.
- لم يحدث بين أفراد العينة خلال جلسات البرنامج التجريبي أي حالات غياب مُتكرر باستثناء حالات الغياب الفردية التي تحدث بشكل اعتيادي.
- المدة الزمنية للبرنامج التجريبي للمجموعتين التجريبتين كانت مُوحده حيث بدأ البرنامج التجريبي يوم السبت الموافق 2018/9/29م وانتهى يوم الخميس الموافق 2018/11/29م.
- عدد جلسات البرنامج التجريبي كانت مُتساوية للمجموعتين التجريبتين حيث كانت (48) جلسة للمجموعتين خلال شهرين بواقع (24) جلسة للمجموعة الواحدة.
- حرصت الباحثة على تفاوت مواعيد جلسات البرنامج التجريبي للمجموعتين لتجري الدقة ومنعاً للثقت فكانت مواعيد جلسات تدريب المجموعة الأولى أيام (السبت، الاثنين، الأربعاء)، أما المجموعة الثانية كانت أيام (الأحد، الثلاثاء، الخميس).
- طبقت الباحثة الأدوات على مجموعتي البحث في نفس الوقت.
- حرصت الباحثة على عدم إخبار الطلاب بطبيعة مُهمة البرنامج التجريبي حرصاً على سير البرنامج بشكل طبيعي والوصول إلى نتائج أكثر دقة.

خطوات البرنامج التجريبي:-

يُمكن توضيح خطوات البرنامج التجريبي للمجموعتين التجريبتين وفق تطبيق استراتيجيتي التعلم بالأقران والتعلم الذاتي في التالي:-
** بالنسبة للمجموعة التجريبية الأولى (تطبيق استراتيجية التعلم بالأقران):-
1- تطبيق أداة البحث القبليّة (مقياس الكفايات البحثية) على طلاب المجموعة التجريبية الأولى لتحديد مستويات الطلاب البحثية؛ حتى تتمكن الباحثة من تحديد القرين المُعلم والقرين المُتعلّم وفقاً لمتطلبات استراتيجية التعلم بالأقران، حيث أن الأقران المُعلمين هم الطلاب الحاصلين على المستويات الأعلى على مقياس الكفايات

البحثية القبلي أما الأقران المُتعلّمين هم الطلاب الحاصلين على المستويات الأقل على مقياس الكفايات البحثية القبلي كما تبين في جدول(1).

2- تم توزيع دليل استراتيجيّة التعلم بالأقران (من اعداد الباحثة) على طلاب المجموعة التجريبية الأولى للتعريف بالاستراتيجية وخطوات تطبيقها، وكيفية الانتفاع بها في البحث العلمي؛ حيث المام الطالب بالاستراتيجية وما يتعلّق بها يُثري من النتائج ويخدم أهداف البحث ويُساعد في تنفيذ استراتيجية التعلم بالأقران. == وقامت الباحثة بإعداد الدليل حيث احتوى على النقاط التالية:-

- توضيح أهمية الدليل.

- التعريف بماهية الاستراتيجية، وفائدتها وأهميتها في اعداد البحوث العلمية وخاصة في مجال الاعلام التربوي الإذاعة والتلفزيون التعليمي.

- عرض بعض التوجيهات التي تُوضح كيفية تنفيذ خطوات استراتيجية (التعلم بالأقران).

3- تقسيم الطلاب وفقاً لمستوياتهم البحثية الى قرين مُعلم وقرين مُتعلّم، وتقوم الباحثة بتوجيه كل منهم الى دوره المطلوب وذلك في اطار قواعد استراتيجية التعلم بالأقران.

4- اجراء جلسة مع الطلاب حول ماهية البحث العلمي وأهميته وعناصره وخطوات اعداد وإنتاج البحث العلمي.

5- عقد حلقة نقاشية حول أسس اختيار الفكرة البحثية وصياغة العنوان البحثي، وكيفية توظيف البحوث العلمية عامة وبحوث الإذاعة والتلفزيون التعليمي خاصة في خدمة الفرد والمجتمع، حيث بعد عدة جلسات يُقدم كل طالب فكره بحثية معينة، وتُلب من الطلاب تقديم الفكرة البحثية في مجال الاعلام التربوي الإذاعة والتلفزيون التعليمي حيث ذلك المجال محل اهتمام البحث الحالي.

6- اجراء عدد من الجلسات قام فيها الطلاب بالعمل على تنفيذ أفكارهم البحثية وفق استراتيجية التعلم بالأقران من خلال مُخطط مُحدد وضعته الباحثة حيث كل جلسة يقوم قرين مُعلم مُختلف بالعرض والشرح والمناقشة مع الأقران المتعلمين، مع مراعاة تبادل الأدوار بين الأقران المُعلمين والمتعلمين حتى تتحقق الاستفادة لجميع الطلاب.

7- توالى جلسات البرنامج التجريبي حتى انتهى الطلاب من تنفيذ أفكارهم البحثية.

8- اجراء جلسة ختامية نقاشية تقييمية قام فيها الطلاب بتقييم الأعمال البحثية لبعضهم البعض؛ حتى يستفيدوا من بعضهم ويستطيعوا تقويم أخطائهم البحثية.

9- تطبيق أدوات البحث البعدية التي تمثلت في (مقياس الكفايات البحثية) لقياس مدى التطور والتحسين في مستوى الكفايات البحثية للطلاب بعد تطبيق البرنامج التجريبي، و(مقياس فاعلية استراتيجية التعلم بالأقران) لقياس آراء الطلاب حول مدى استفادتهم من العمل البحثي وفق استراتيجية التعلم بالأقران ومدى فاعليتها في تنمية كفاياتهم البحثية.

10- تطبيق القياس التتبعي للأدوات البعدية للتأكد من فاعلية واستمرار الأثر الذي أحدثته تطبيق الاستراتيجية في تنمية الكفايات البحثية للطلاب.

11- تحليل ومعالجة البيانات إحصائياً واختبار صحة الفروض باستخدام البرنامج الاحصائي (Spss) للحصول على النتائج ثم العمل على تحليلها وتفسيرها، والخروج بتوصيات يُمكن تطبيقها.

**** بالنسبة للمجموعة التجريبية الثانية (تطبيق استراتيجية التعلم الذاتي):-**

1- تطبيق أداة البحث القبليّة (مقياس الكفايات البحثية) على طلاب المجموعة التجريبية الثانية؛ للتعرف على معارف ومهارات الطلاب البحثية ومدى امتلاكهم للكفايات البحثية قبل تطبيق البرنامج.

2- تم توزيع دليل استراتيجية التعلم الذاتي (من اعداد الباحثة) على الطلاب للتعريف بالاستراتيجية وخطوات تطبيقها، وكيفية الانتفاع بها في البحث العلمي؛ حيث المام الطالب بالاستراتيجية وما يتعلق بها يُثري من النتائج ويخدم أهداف البحث، وذلك يُساعد في تنفيذ استراتيجية التعلم الذاتي.

== وقامت الباحثة بإعداد الدليل حيث احتوى على النقاط التالية:-

- توضيح أهمية الدليل.

- التعريف بماهية الاستراتيجية، وفائدتها وأهميتها في مجال البحث العلمي عامة وتحديداً البحث العلمي في الاعلام التربوي الإذاعة والتلفزيون التعليمي.

- عرض بعض التوجيهات لتوضيح كيفية تنفيذ خطوات استراتيجية (التعلم الذاتي)، واعلام الطلاب بأن أسس استراتيجية التعلم الذاتي أن يقتصر دور المُعلم أو المُشرف على التوجيه والإرشاد فقط وأن الدور المحوري والأساسي يتركز على الطالب المُتعلم.

3- اجراء جلسة مع الطلاب حول ماهية البحث العلمي وأهميته وعناصره والخطوات اللازمة لإعداد البحث العلمي.

4- عقد حلقة نقاشية قامت فيها الباحثة بتوضيح أسس اختيار الفكرة البحثية وصياغة العنوان البحثي، وكيفية توظيف البحوث العلمية عامة وبحوث الإذاعة والتلفزيون التعليمي خاصة في خدمة الفرد والمجتمع، حيث بعد عدة جلسات يُقدم كل طالب فكره بحثية معينة، حيث طُلب من الطلاب تقديم فكرتهم البحثية في الاعلام التربوي إذاعة وتلفزيون تعليمي، فذلك المجال محل اهتمام البحث الحالي.

5- اجراء عدد من الجلسات قام فيها الطلاب بالعمل على تنفيذ أفكارهم البحثية وفق استراتيجية التعلم الذاتي من خلال مُخطط مُحدد وضعته الباحثة على عدة مراحل وفقاً لأنماط التعلم الذاتي التي تمثلت في:-

-- التعلم الذاتي المبرمج:- يقوم على استخدام الوسائط والتقنيات التكنولوجية، وفي هذه المرحلة قامت الباحثة المُشرفة على البرنامج بتوجيه الطلاب وارشادهم الى أهم الوسائط والمواقع البحثية والمعلوماتية التي تُفيد الطلاب أثناء اعداد واجراء البحث العلمي.

-- التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية:- يقوم على اعداد برنامج مُحدد يتكون من مجموعة من الأنشطة والمهام والبدائل التعليمية التي تُعين المُتعلم على استكمال ما

يتعلمه، وفي هذه المرحلة تم اخضاع الطلاب لبعض التطبيقات والأنشطة التي من شأنها تسهم في انجاز الطالب لبحثه.

-- التعلم للإتقان:- يقوم على تقسيم المحتوى التعليمي الى أجزاء متتالية حيث يُكمل كل جزء الجزء السابق، وفي هذه المرحلة أعدت الباحثة محتوى تعليمي خاص بإعداد البحوث العلمية وتم تقسيم المحتوى الى عدة أجزاء ونقله الى الطلاب بشكل تدريجي.

6 - توالى جلسات البرنامج التجريبي حتى انتهى الطلاب من تنفيذ أفكارهم البحثية. بعض؛ حتى يستفيدوا من بعضهم ويستطيعوا تقويم أخطائهم البحثية.

8- تطبيق أدوات البحث البعدية التي تمثلت في (مقياس الكفايات البحثية) لقياس مدى التطور والتحسين في مستوى الكفايات البحثية للطلاب بعد تطبيق البرنامج التجريبي، و(مقياس فاعلية استراتيجية التعلم الذاتي) لقياس آراء الطلاب حول مدى استفادتهم من العمل البحثي وفق استراتيجية التعلم الذاتي ومدى فاعليتها في تنمية كفاياتهم البحثية.

9- تطبيق القياس التتبعي للأدوات البعدية للتأكد من فاعلية واستمرار الأثر الذي أحدثه تطبيق الاستراتيجية في تنمية الكفايات البحثية للطلاب.

10- تحليل ومعالجة البيانات إحصائياً واختبار صحة الفروض باستخدام البرنامج الاحصائي (Spss) للحصول على النتائج ثم العمل على تحليلها وتفسيرها، والخروج بتوصيات يُمكن تطبيقها.

إختبار الصدق والثبات لأدوات البحث:-

الصدق:-

القياس الصادق هو القادر على قياس ما وضع لقياسه⁵¹، حيث تم عرض أدوات البحث على مجموعة من السادة الأساتذة المحكمين (تخصصات الإعلام، والتربية)، لإبداء الملاحظات حول سلامة الأدوات وملائمتها لأهداف البحث، وابداء توجيهاتهم حول صياغة العبارات، وملائمتها لمستويات الطلاب، ودقتها العلمية، وتم التعديل في ضوء آرائهم للوصول بالأدوات الى صورتها النهائية.

الثبات:-

يُمكن اعتبار المقياس ثابت إذا أعطى نفس النتائج عند إعادة تطبيقه أكثر من مره تحت ظروف متشابهة⁵²، حيث تم تطبيق أدوات البحث على عينة استطلاعية من مجتمع البحث وخارج نطاق عينة البحث وذلك قبل التطبيق الفعلي، ثم حساب معامل الثبات للأدوات، وتوضح تلك الإجراءات في التالي: -

1- مقياس الكفايات البحثية (قبلي وبعدي من إعداد الباحثة)

تم تصميم المقياس وفقاً للخطوات التالية:-

أ- تحديد الهدف من المقياس.

ب- صياغة عبارات أبعاد المقياس.

ج- عرض المقياس على السادة الأساتذة المحكمين.

د- التجربة الاستطلاعية للمقياس.

أ- تحديد الهدف من المقياس

قامت الباحثة بتصميم مقياس الكفايات البحثية حيث تكون من خمسة أبعاد تُمثل أبعاد الكفايات البحثية التي انتهت إليها الباحثة وفقاً لطبيعة البحث الحالي وبناءً على قراءتها في أغلب الدراسات والبحوث التي تناولت الكفايات البحثية، واحتوى كل بُعد على عدد من العبارات التي تدور حول مدى امتلاك الطلاب الكفايات اللازمة للبحث العلمي، وكانت العبارات بإجمالي (62) عبارة يتم الاستجابة عليها (موافق- موافق الى حد ما- غير موافق)، وتم ارشاد الطالب إلى مراعاة قراءة العبارات بدقة وتأن، وضرورة الإجابة على كل العبارات.

ب- صياغة عبارات المقياس

قامت الباحثة بصياغة عبارات المقياس لقياس الهدف المطلوب من المقياس قياسه، وفي صورة عبارات تقريرية وفقاً لأسلوب ليكرت، ذي المستويات الثلاثة (موافق – إلى حد ما – غير موافق)، وتم مراعاة أن تكون المفردات واضحة بعيدة عن الغموض، وأن تصاغ المفردات في صيغة الحاضر، وتجنب صياغة المفردات في صورة حقائق، مع تجنب المفردات التي تحمل في مدلولها أكثر من تفسير، كما حرصت على عدم استخدام المفردات التي يُحتمل أن يوافق عليها جميع أفراد العينة أو التي يُحتمل ألا يوافق عليها الجميع، كما حرصت الباحثة عند صياغة العبارات أن تعبر كل عبارة عن فكرة واحدة.

ج- عرض المقياس على السادة الأساتذة المُحكّمين

تم عرض المقياس في صورته الأولية على السادة الأساتذة المُحكّمين (تخصصات الإعلام، والتربية)؛ وذلك لإبداء الرأي حول مدى ارتباط كل عبارة بالهدف الذي تم صياغة المقياس لأجله، والتأكد من سلامة الصياغة اللغوية للمفردات ومدى وضوح تعليمات المقياس، واتبعت الباحثة تعليمات الأساتذة المُحكّمين لتكون العبارات مناسبة ومُعبره عن هدف المقياس، حيث تم إضافة عبارة واحدة في البعد الرابع من الكفايات البحثية ليكون المقياس في صيغته النهائية مُكون من (62) عبارة، كما تم تعديل بعض العبارات في ضوء ما أبداه بعض الأساتذة المُحكّمين.

د- التجربة الاستطلاعية للمقياس

للتأكد من وضوح المقياس للطلاب وتفادياً لغموض بعض العبارات عليهم قامت الباحثة بتطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية والتي بلغ قوامها (50) طالب بخلاف العينة التجريبية للتعرف على وضوح المقياس وحساب الصدق والثبات.

صدق وثبات مقياس الكفايات البحثية للطلاب: -

أ- صدق المقياس:-

1- صدق الاتساق الداخلي:-

يُقصد به قوة الارتباط بين درجات كل عبارة ودرجة المقياس الكلية، حيث جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيقه على العينة الاستطلاعية وتم حساب معامل الارتباط كما بالجدول التالي:-

جدول (2)

الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الكفايات البحثية لطلاب الدراسات العليا ن=50

الكفايات الإنتاجية		الكفايات الاخلاقية		الكفايات الادانية		الكفايات المعرفية		الكفايات الشخصية	
معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة
**0.785	1	**0.764	1	**0.585	1	**0.661	1	**0.862	1
**0.841	2	**0.851	2	**0.801	2	**0.672	2	**0.834	2
**0.665	3	**0.864	3	**0.542	3	**0.846	3	**0.652	3
**0.746	4	**0.735	4	**0.805	4	**0.652	4	**0.806	4
**0.565	5	**0.822	5	**0.868	5	**0.806	5	**0.763	5
**0.724	6	**0.814	6	**0.871	6	**0.703	6	**0.516	6
**0.724	7	**0.856	7	**0.922	7	**0.810	7	**0.765	7
**0.831	8	**0.501	8	**0.734	8	**0.855	8	**0.665	8
**0.871	9	**0.565	9	**0.654	9	**0.805	9	**0.726	9
**0.854	10	**0.744	10	**0.545	10	**0.537	10	**0.532	10
**0.552	11	**0.835	11	**0.861	11	**0.650	11		
**0.702	12	**0.722	12	**0.724	12				
				**0.634	13				
				**0.744	14				
				**0.512	15				
				**0.812	16				
				**0.725	17				

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى 0,01، حيث كانت معاملات الارتباط متوسطة وقوية بين درجات كل عبارة ودرجة مقياس الكفايات البحثية لطلاب الدراسات العليا في الاعلام التربوي، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي الأمر الذي يشير إلى صدق المقياس المستخدم.

2- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمايزي):-

تم المقارنة بين الطلاب ذوي الدرجات المنخفضة والطلاب ذوي الدرجات المرتفعة على مقياس الكفايات البحثية، وهذه الخطوة تعطينا مؤشراً لصدق المقياس، حيث طبق المقياس على عينة قوامها (50) طالب من طلاب الدراسات العليا، ثم تم مقارنة الأرباعي الأعلى (16) فرد والأرباعي الأدنى (16) فرد إحصائياً باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة ويمكن توضيح ذلك في الجدول الآتي:-

جدول (3)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الأرباعي الأعلى والأدنى على مقياس الكفايات البحثية لطلاب الدراسات العليا في الاعلام التربوي

الدالة د.ح30	ت	الأرباعي الأدنى			الأرباعي الأعلى			البيان
		الانحراف المعياري	المتوسط	ن	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	
0.001	16.690	15.209	95	16	9.381	169.6	16	مقياس الكفايات البحثية لطلاب الدراسات العليا في الاعلام التربوي

يتضح من الجدول السابق انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأرباعي الأعلى والأرباعي الأدنى أي بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي الدرجات على مقياس الكفايات البحثية؛ مما يدل على قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد وهو ما ينم عن تمتع المقياس بالصدق.

ب- ثبات المقياس:

- طريقة ألفا كرونباخ:

استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس؛ وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا للمقياس ككل والجدول التالي يوضح ذلك:-

جدول (4)

معاملات ألفا كرونباخ لمقياس الكفايات البحثية لطلاب الدراسات العليا في الاعلام التربوي

الأبعاد	عدد الأفراد	ألفا كرونباخ
مقياس الكفايات البحثية لطلاب الدراسات العليا في الاعلام التربوي	50	0.923

يتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ مرتفع، وهذا يدل على أن مقياس الكفايات البحثية لطلاب الدراسات العليا في الاعلام التربوي يتمتع بدرجة معقولة من الثبات.

2- مقياس فاعلية استراتيجية التعلم بالأقران:-

أعدت الباحثة مقياس فاعلية استراتيجية التعلم بالأقران حيث تكون المقياس من (32) عبارة، من خلال مقياس ثلاثي التقدير (غير موافق، موافق الى حد ما، موافق)، وأعطيت الدرجات على النحو التالي (1-2-3).

وتم تصميم المقياس وفقاً للخطوات التالية:-

أ- تحديد الهدف من المقياس.

ب- صياغة عبارات المقياس.

ج- عرض المقياس على السادة الأساتذة المحكمين.

د- التجربة الاستطلاعية للمقياس.

أ- تحديد الهدف من المقياس

قامت الباحثة بتصميم مقياس فاعلية استراتيجية التعلم بالأقران لقياس آراء الطلاب حول فاعلية استراتيجية التعلم بالأقران في تنمية وتجويد الكفايات البحثية لديهم، ومدى الفائدة التي عادت عليهم جراء استخدام الاستراتيجية في تحسين انتاجهم البحثي.

ب- صياغة عبارات المقياس

اتجهت الباحثة الى صياغة عبارات المقياس لقياس الهدف المُراد من المقياس قياسه، حيث دارت جميع العبارات حول اعداد ونتاج البحث العلمي في ضوء أسس

وقواعد استراتيجية التعلم بالأقران، وفي صورة عبارات تقريرية وفقاً لأسلوب ليكرت ذي المستويات الثلاثة (موافق - إلى حد ما - غير موافق)، وتم مراعاة أن تكون المفردات واضحة، وتم صياغتها في صيغة الحاضر مع تجنب صياغة المفردات في صورة حقائق، والتي تحمل في مدلولها أكثر من تفسير، كما حرصت على عدم استخدام المفردات التي يُحتمل أن يوافق عليها جميع أفراد العينة أو التي يُحتمل ألا يوافق عليها الجميع، كما حرصت الباحثة عند صياغة العبارات أن تعبر كل عبارة عن فكرة واحدة.

ج- عرض المقياس على السادة الأساتذة المُحكِّمين

تم عرض المقياس في صورته الأولية على السادة الأساتذة المُحكِّمين (تخصصات الإعلام، والتربية)؛ وذلك لإبداء الرأي حول مدى ارتباط كل عبارة بالهدف الذي تم صياغة المقياس لأجله، والتأكد من سلامة الصياغة اللغوية للمفردات ومدى وضوح تعليمات المقياس، واتبعت الباحثة تعليمات الأساتذة المُحكِّمين لتكون العبارات مناسبة ومُعبره عن هدف المقياس، حيث رأى المُحكِّمين إضافة (3) عبارات وحذف (5) عبارات لأنها لا ترتبط بالعمل في البحث العلمي بشكل مُباشر، وبالتالي أصبح المقياس في صيغته النهائية مُكون من (32) عبارة.

د- التجربة الاستطلاعية للمقياس

تقديماً لغموض بعض العبارات على الطلاب قامت الباحثة بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية التي بلغ قوامها (50) طالب بخلاف العينة التجريبية للتعرف على وضوح المقياس وحساب الصدق والثبات كما في التالي:-

صدق وثبات مقياس فاعلية استراتيجية التعلم بالأقران:

أ- صدق المقياس:

1- صدق الاتساق الداخلي :-

الاتساق الداخلي يُقصد به مدى ارتباط درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس فاعلية استراتيجية التعلم بالأقران كما هو مُوضح بالجدول التالي:-

جدول (5)

الاتساق الداخلي لعبارات مقياس فاعلية استراتيجية التعلم بالأقران ن=50

المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط
1	**0.726	12	**0.612	23	**0.869
2	**0.859	13	**0.764	24	**0.753
3	**0.745	14	**0.859	25	**0.894
4	**0.732	15	**0.592	26	**0.735
5	**0.829	16	**0.763	27	**0.722
6	**0.623	17	**0.895	28	**0.719
7	**0.757	18	**0.745	29	**0.890
8	**0.942	19	**0.732	30	**0.896
9	**0.753	20	**0.892	31	**0.523
10	**0.829	21	**0.713	32	**0.849
11	**0.712	22	**0.809		

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين المتوسطة والقوية بين درجات كل عبارة ودرجة مقياس فاعلية استراتيجيات التعلم بالأقران، مما يدل على صدق المقياس المستخدم.

2- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمايزي):-

تم المقارنة بين الطلاب ذوي الدرجات المنخفضة في مقياس فاعلية التعلم بالأقران والطلاب ذوي الدرجات المرتفعة على مقياس فاعلية استراتيجيات التعلم بالأقران، وكان ذلك مؤشراً على صدق المقياس، حيث طبق المقياس على عينة قوامها (50) طالب، ثم تم مقارنة (الأربعاء الأعلى) (12) فرد والأربعاء الأدنى (12) فرد إحصائياً باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة ويمكن وتوضيح ذلك في الجدول الآتي:-

جدول (6)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الأربعة الأعلى والأدنى على مقياس فاعلية استراتيجيات التعلم بالأقران

الدلالة د.ح 30	ت	الأربعاء الأدنى			الأربعاء الأعلى			البيان
		الانحراف المعياري	المتوسط	ن	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	
0.001	6.890	7.742	56.3	16	5.078	71.6	16	مقياس فاعلية استراتيجيات التعلم بالأقران

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأربعة الأعلى والأربعة الأدنى أي بين الطلاب مرتفعي ومُنخفضي الدرجات على مقياس فاعلية استراتيجيات التعلم بالأقران؛ مما يدل على قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد وهو ما يدل على تمتع المقياس بالصدق.

ب- ثبات المقياس:

اعتمدت الباحثة على استخدام طريقة ألفا كرونباخ لحساب معامل ثبات المقياس، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا للمقياس ككل والجدول التالي يوضح ذلك:-

جدول (7)

معاملات ألفا كرونباخ لمقياس فاعلية استراتيجيات التعلم بالأقران

المتغيرات	عدد الأفراد	ألفا كرونباخ
مقياس فاعلية استراتيجيات التعلم بالأقران	50	0.865

يتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ مرتفع، وهذا يدل على ثبات مقياس فاعلية استراتيجيات التعلم بالأقران.

3- مقياس فاعلية استراتيجيات التعلم الذاتي:

قامت الباحثة بإعداد مقياس فاعلية استراتيجيات التعلم الذاتي وصاغت عباراته التي تكونت من (37) عبارة تتعلق كل منها بإعداد البحث العلمي، وتم الاستجابة على كل

عبارة من خلال مقياس ثلاثي التقدير (غير موافق، موافق الى حد ما، موافق) وتُعطى الدرجات على النحو التالي (1-2-3)، وتم ارشاد الطالب إلى مراعاة قراءة عبارات المقياس بدقة وتأن، وضرورة الإجابة على كل العبارات. وتم تصميم المقياس وفقاً للخطوات التالية:-

أ- تحديد الهدف من المقياس.

ب- صياغة عبارات المقياس.

ج- عرض المقياس على السادة الأساتذة المُحكّمين.

د- التجربة الاستطلاعية للمقياس.

أ- تحديد الهدف من المقياس

قامت الباحثة بتصميم مقياس فاعلية استراتيجيات التعلم الذاتي لقياس آراء ووجهات نظر الطلاب حول جودة ومدى فاعلية الاستراتيجيات في تنمية وتطوير كفايات البحث العلمي لديهم، ومدى الاستفادة التي عادت عليهم جراء استخدامها في تحسين انتاجهم البحثي.

ب- صياغة عبارات المقياس

قامت الباحثة بصياغة عبارات المقياس لقياس الهدف المطلوب من المقياس قياسه، حيث دارت جميع العبارات حول اعداد وإنتاج البحث العلمي في ضوء أسس وقواعد استراتيجيات التعلم الذاتي، وفي صورة عبارات تقريرية وفقاً لأسلوب ليكرت، ذي المستويات الثلاثة (موافق - إلى حد ما - غير موافق)، وتم مراعاة أن تكون المفردات واضحة بعيدة عن الغموض وتم صياغتها في صيغة الحاضر، وتجنب صياغة المفردات في صورة حقائق، مع تجنب المفردات التي تحمل في مدلولها أكثر من تفسير، كما حرصت على عدم استخدام المفردات التي يُحتمل أن يوافق عليها جميع أفراد العينة أو التي يُحتمل ألا يوافق عليها الجميع، كما حرصت الباحثة عند صياغة العبارات أن تعبر كل عبارة عن فكرة واحدة.

ج- عرض المقياس على السادة الأساتذة المُحكّمين

تم عرض المقياس في صورته الأولية على السادة الأساتذة المُحكّمين (تخصصات الإعلام، والتربية)؛ وذلك لإبداء الرأي حول مدى ارتباط كل عبارة بالهدف الذي تم صياغة المقياس لأجله، والتأكد من سلامة الصياغة اللغوية للمفردات ومدى وضوح تعليمات المقياس، واتبعت الباحثة تعليمات الأساتذة المُحكّمين لتكون العبارات مناسبة ومُعبره عن هدف المقياس، حيث تم حذف (7) من العبارات قد رأى المُحكّمين أنها غير مناسبة مع الهدف المراد قياسه، وبالتالي أصبح المقياس في صيغته النهائية مُكون من (37) عبارة.

د- التجربة الاستطلاعية للمقياس

تفادياً لغموض بعض العبارات على الطلاب قامت الباحثة بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية التي بلغ قوامها (50) طالب بخلاف العينة التجريبية للتعرف على وضوح المقياس وحساب الصدق والثبات كما في التالي:-

صدق وثبات مقياس فاعلية استراتيجيات التعلم الذاتي:

أ- صدق المقياس:

1- الصدق الاتساق الداخلي :-

يُقصد بالاتساق الداخلي مدى ارتباط درجة كل عبارة والدرجة الكلية على مقياس فاعلية التعلم الذاتي كما بالجدول التالي:-

جدول (8)

الاتساق الداخلي لعبارات مقياس فاعلية التعلم الذاتي ن=50

المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط
1	**0.682	11	**0.782	21	**0.685	31	**0.732
2	**0.782	12	**0.572	22	**0.642	32	**0.822
3	**0.542	13	**0.832	23	**0.682	33	**0.751
4	**0.512	14	**0.559	24	**0.721	34	**0.518
5	**0.955	15	**0.781	25	**0.591	35	**0.766
6	**0.762	16	**0.693	26	**0.675	36	**0.716
7	**0.569	17	**0.516	27	**0.732	37	**0.529
8	**0.542	18	**0.735	28	**0.854		
9	**0.664	19	**0.656	29	**0.859		
10	**0.715	20	**0.654	30	**0.784		

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، حيث كانت قيم معاملات الارتباط متوسطة وقوية بين درجات كل عبارة ودرجة مقياس فاعلية استراتيجيات التعلم الذاتي ككل، وأشار ذلك إلى صدق المقياس المستخدم.

2- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمايزي):-

تم المقارنة بين الطلاب ذوي الدرجات المرتفعة والمنخفضة على مقياس فاعلية استراتيجيات التعلم الذاتي، حيث أمدت تلك الخطوة بمؤشراً على صدق المقياس، وطُبق المقياس على عينة قوامها (50) طالب، ثم تم مقارنة الأرباعي الأعلى (12) فرد والأرباعي الأدنى (12) فرد إحصائياً باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة ويمكن توضيح ذلك في الجدول الآتي:-

جدول (9)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الأرباعي الأعلى والأدنى على مقياس فاعلية استراتيجيات التعلم الذاتي

الدلالة د.ح 30	ت	الأرباعي الأدنى			الأرباعي الأعلى			البيان
		الانحراف المعياري	المتوسط	ن	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	
0.001	5.550	13.928	82.6	16	3.347	102.5	16	مقياس فاعلية استراتيجيات التعلم الذاتي

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأرباعي الأعلى والأرباعي الأدنى أي بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي الدرجات على مقياس فاعلية استراتيجية التعلم الذاتي؛ مما يدل على قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد، وبهذا تمتع المقياس بالصدق.

ب- ثبات المقياس:

اعتمدت الباحثة في حساب الثبات على استخدام طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا للمقياس ككل والجدول التالي يوضح ذلك:-

جدول (10)

معاملات ألفا كرونباخ على مقياس فاعلية استراتيجية التعلم الذاتي

المتغيرات	عدد الأفراد	ألفا كرونباخ
مقياس فاعلية استراتيجية التعلم الذاتي	50	0.884

يتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ مرتفع، وهذا يدل على أن مقياس فاعلية استراتيجية التعلم الذاتي يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

نتائج فروض البحث:-

تعرض الباحثة في التالي نتائج اختبار فروض البحث وبيان مدى ثبوت صحتها وتحققها أو عدم تحققها:-

الفرض الأول:-

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (التعلم بالأقران) في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الكفايات البحثية لصالح التطبيق البعدي.

جدول (11)

الكفايات البحثية لطلاب الدراسات العليا في الاعلام التربوي (المجموعة التجريبية
الأولى) ن=24

البعث	العبارات	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
		الاتجاه	المتوسط المرجح	الاتجاه	المتوسط المرجح
المحور الأول:- الكفايات الشخصية	أشعر بالمتعة في اكتشاف المعرفة وجمع المعلومات.	غير موافق	1.58	موافق	2.50
	أحرص على متابعة الجديد في البحث العلمي.	غير موافق	1.38	موافق الى حد ما	2.13
	أتحلى بالمثابرة والصبر أثناء العمل على البحث.	موافق الى حد ما	1.75	موافق	2.63
	أتحمل المسؤولية البحثية حتى اتمام بحثي على أكمل وجه.	موافق الى حد ما	1.88	موافق	2.54
	أتجنب الجمود الفكري والوقوف عند رأي بعينه.	موافق الى حد ما	1.67	موافق	2.46
	العمل في فريق يُثري مهاراتي البحثية.	غير موافق	1.25	موافق الى حد ما	2.08
	أتواصل مع زملائي الباحثين واستفيد من تجاربهم.	غير موافق	1.50	موافق الى حد ما	2.21
	أهتم برضا المشرف الأكاديمي عن أدائي البحثي.	موافق الى حد ما	1.67	موافق الى حد ما	2.12
	أجيد الانصات الى الأساتذة للتعلم والاستفادة.	موافق الى حد ما	1.88	موافق الى حد ما	2.29
	أتواضع وأقبل النقد المهاتف.	موافق الى حد ما	2.12	موافق الى حد ما	2.33
المحور الثاني:- الكفايات المعرفية	أجمع المعلومات من مصادر ها الأصلية.	غير موافق	1.54	موافق الى حد ما	2.29
	أتوجه الى أساتذة التخصص للاستشارة وطرح الأسئلة.	غير موافق	1.58	موافق	2.54
	أجيد البحث في المكتبة والحصول على المعرفة الصحيحة.	موافق الى حد ما	1.75	موافق الى حد ما	2.16
	أطلع جيدا على الدراسات السابقة لكتابة الإطار المعرفي بدقة.	موافق الى حد ما	2.00	موافق	2.71
	أهتم بالرجوع الى أصول الكتب والمراجع.	موافق الى حد ما	2.21	موافق الى حد ما	2.46
	لدي دراية جيدة بماهية البحث العلمي وخطواته وأهميته.	غير موافق	1.46	موافق الى حد ما	2.08
	أعتمد على المصادر العربية والأجنبية في جمع المعلومات.	غير موافق	1.58	موافق الى حد ما	2.16
	أطلع على البحوث المتعلقة بموضوعي البحثي عند تحديد المشكلة.	غير موافق	1.58	موافق الى حد ما	2.21
	أطلع على المدارس والاتجاهات الحديثة لإثراء موضوعي البحثي.	موافق الى حد ما	1.96	موافق الى حد ما	2.50
	عند كتابة الإطار المعرفي أتجنب النقل المباشر من الكتب.	موافق الى حد ما	2.21	موافق الى حد ما	2.25
المحور الثالث:- الكفايات الأدائية (الإجرائية)	أستطيع استخدام قواعد البيانات لجمع المعلومات والبيانات.	موافق الى حد ما	1.71	موافق	2.58
	أستطيع تحديد المشكلة البحثية بدقة وعنايه.	غير موافق	1.62	موافق الى حد ما	2.16
	أتمكن من ضبط تأثير المتغيرات والعوامل الدخيلة.	موافق الى حد ما	1.92	موافق	2.63
	أتنق كتابه الاطار النظري والمعرفي بما يلزم حاجة البحث.	موافق الى حد ما	2.04	موافق	2.54
	أستطيع وضع خطة زمنية مناسبة لإنجاز البحث العلمي.	موافق الى حد ما	1.79	موافق الى حد ما	2.13
	أستطيع توقع المشكلات التي قد تواجهني في اعداد البحث العلمي.	غير موافق	1.46	موافق الى حد ما	2.08
	أختار الأدوات البحثية بما يتناسب مع اهدف ومشكلة البحث.	موافق الى حد ما	1.92	موافق	2.42
	أستطيع مواجهة المشكلات التي تقابلني أثناء العمل في البحث.	موافق الى حد ما	2.08	موافق	2.42
	أتمكن من بناء الأدوات البحثية بشكل سليم احصائياً.	موافق الى حد ما	1.75	موافق الى حد ما	2.17
	أتمكن من صياغة الفروض بشكل يخدم المشكلة والنتائج.	غير موافق	1.46	موافق الى حد ما	2.08

تابع جدول (11)
الكفايات البحثية لطلاب الدراسات العليا في الاعلام التربوي (المجموعة التجريبية
الأولى) ن=24

البعد	العبارات	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
		المتوسط المرجح	الاتجاه	المتوسط المرجح	الاتجاه
تابع المحور الثالث:- الكفايات الأدائية (الإجرائية)	أستطيع صياغة الأهداف والتساؤلات بما يخدم اختيار الفروض العلمية.	1.75	موافق الى حد ما	2.33	موافق الى حد ما
	أحلل وأفسر النتائج بشكل جيد.	1.54	غير موافق	2.29	موافق الى حد ما
	أتمكن من تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لموضوعي البحثي.	1.71	موافق الى حد ما	2.25	موافق الى حد ما
	أستطيع تحديد متغيرات وحدود البحث.	1.63	غير موافق	2.00	موافق الى حد ما
	أتمكن من تحديد الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث.	1.54	غير موافق	2.04	موافق الى حد ما
	أستطيع اختيار العينة ومنهج البحث بشكل سليم.	1.54	غير موافق	2.29	موافق الى حد ما
	أتمكن من توثيق المراجع في المتن ونهاية البحث بشكل صحيح.	1.58	غير موافق	2.33	موافق الى حد ما
	أستطيع كتابة العنوان البحثي بطريقة علمية صحيحة.	1.79	موافق الى حد ما	2.13	موافق الى حد ما
	أتحلى بالتعامل الحسن مع الزملاء والأساتذة.	1.63	غير موافق	2.13	موافق الى حد ما
	أراعي أخلاقيات ومبادئ البحث العلمي في النقل والاقباس.	1.75	موافق الى حد ما	2.46	موافق
المحور الرابع:- الكفايات الأخلاقية	ألتزم بالصدق في تطبيق أدوات ومقاييس الدراسة.	1.67	موافق الى حد ما	2.29	موافق الى حد ما
	ألتزم بالأمانة العلمية وذكر المراجع الصحيحة.	1.58	غير موافق	2.25	موافق الى حد ما
	ألتزم بالموضوعية في مناقشة النتائج.	1.63	غير موافق	2.16	موافق الى حد ما
	ألتزم بالحيادية في التعليق على الدراسات السابقة.	1.75	موافق الى حد ما	2.33	موافق الى حد ما
	ألتزم بأخلاقيات استخدام قواعد البيانات.	1.67	موافق الى حد ما	2.33	موافق الى حد ما
	ألتزم بالشفافية في مقارنة نتائج بحثي مع نتائج الدراسات السابقة.	1.58	غير موافق	2.29	موافق الى حد ما
	أمتلك الثقة بالنفس والدافع للإنجاز.	1.50	غير موافق	2.04	موافق الى حد ما
	ألتزم بالدقة في ترجمة النصوص الأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث.	1.63	غير موافق	2.42	موافق
	أحترم الملكية الفكرية للآخرين.	1.75	موافق الى حد ما	2.46	موافق
	أحترم وألتزم بلوائح وقوانين الجامعة.	1.71	موافق الى حد ما	2.33	موافق الى حد ما
المحور الخامس:- الكفايات الإنتاجية	أحرص على الانتهاء من البحث على أكمل وجه.	1.62	غير موافق	2.21	موافق الى حد ما
	أحاول تقديم منتج نهائي يتناسب مع احتياجات المجتمع.	1.75	موافق الى حد ما	2.46	موافق
	أكتب التقرير البحثي بشكل جيد.	1.67	موافق الى حد ما	2.25	موافق الى حد ما
	أواجه صعوبة في صياغة عناصر التقرير البحثي.	1.58	غير موافق	2.08	موافق الى حد ما
	أتمكن من تقييم البحث الخاص بي واستخلاص أوجه الخطأ.	1.63	غير موافق	2.04	موافق الى حد ما
	أستطيع تحديد مواطن القوة والضعف في البحث النهائي.	1.75	موافق الى حد ما	2.38	موافق
	أحرص على أن ينال البحث رضا الأساتذة المشرفين.	1.67	موافق الى حد ما	2.21	موافق الى حد ما
	أقدم الصورة النهائية للبحث بعد مراجعته دقيقة متأنية.	1.58	غير موافق	2.33	موافق الى حد ما
	أراعي في تفسير نتائج البحث افادة الباحثين المقبلين.	1.63	غير موافق	2.04	موافق الى حد ما
	أهتم بجودة الناتج البحثي الملموس وفائدته في ميدان الأبحاث العلمية.	1.75	موافق الى حد ما	2.37	موافق
أجد تقديم التوصيات العلمية وفقاً لنتائج البحث.	1.67	موافق الى حد ما	2.54	موافق	
أستطيع كتابة الملخص النهائي للبحث.	1.58	غير موافق	2.29	موافق الى حد ما	

جدول (12)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب (المجموعة التجريبية الأولى) على مقياس الكفايات البحثية بين القياسين القبلي والبعدي (ن=24)

مستوى الدلالة د. ح 23	ت	الانحراف المعياري للفروق	متوسط الفروق	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	أبعاد الكفايات البحثية
0.001	12.653	3.113	8.042	16.7	24.7	الكفايات الشخصية
0.001	8.236	4.659	7.833	19.6	27.4	الكفايات المعرفية
0.001	11.141	5.991	13.625	29.7	43.3	الكفايات الأدائية (الإجرائية)
0.001	13.330	3.706	10.083	20.2	30.3	الكفايات الأخلاقية
0.001	7.506	6.254	9.583	21.3	30.9	الكفايات الانتاجية
0.001	11.709	20.571	49.167	107.6	156.6	الدرجة الكلية للكفايات البحثية

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية (التعلم بالأقران) بين القياسين القبلي والبعدي لمقياس الكفايات البحثية لطلاب الدراسات العليا في الاعلام التربوي لصالح متوسط القياس البعدي، حيث كانت قيم "ت" (12.653 - 8.236 - 11.141 - 13.330 - 7.506 - 11.709) وهي دالة عند أعلى مستويات الدلالة المتعارف عليها 0.001.

ونستدل من ذلك أن هناك تغير للأفضل في الدرجات على المقياس البعدي للكفايات البحثية مقارنة بالمقياس القبلي بالنسبة للطلاب الذين خضعوا لاستخدام استراتيجية التعلم بالأقران في التدريب على انتاج واعداد البحوث العلمية في مجال الاعلام التربوي إذاعة وتلفزيون تعليمي وبالتالي ثبت تحقق الفرض الأول كلياً.

وتستنتج الباحثة من ذلك أن التحسن في المستوى البحثي للطلاب ومدى توافر كفايات البحث العلمي لديهم يعود الى استخدام استراتيجية التعلم بالأقران، وبالتالي استطاعت الاستراتيجية اثبات كفاءتها في مجال البحث العلمي ويُعد ذلك تشجيعاً للطلاب على استخدامها في شتى الأمور البحثية والتعليمية، وأيضاً تشجيعاً للباحثين على دراستها لاستكمال اختبار مداد فاعليتها في مجال الاعلام التربوي والإذاعة والتلفزيون التعليمي أو اختبار فاعليتها في مجالات علمية بحثية أخرى.

كما يُمكن أيضاً أن يرجع نجاح البرنامج القائم على استراتيجية التعلم بالأقران في تحقيق الهدف المرجو منه الى أهمية العمل مع الأقران، حيث أن هناك العديد من الطلاب الذين يتميزوا ويسعوا الى البحث بداخلهم وتقديم أقصى طاقة مُمكنه في العمل إذا توافر جو المنافسة والحماس في البيئة التعليمية وذلك فعلاً ما تُقدمه بيئة العمل الأقراني.

الفرض الثاني:-

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (التعلم الذاتي) في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الكفايات البحثية لصالح التطبيق البعدي.

جدول (13)
الكفايات البحثية لطلاب الدراسات العليا في الاعلام التربوي (المجموعة التجريبية
الثانية) ن=24

البعد	العبارات	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
		المتوسط المرجح	الاتجاه	المتوسط المرجح	الاتجاه
المحور الأول:- الكفايات الشخصية	أشعر بالمتعة في اكتشاف المعرفة وجمع المعلومات.	1.42	غير موافق	2.42	موافق
	أحرص على متابعة الجديد في البحث العلمي.	1.54	غير موافق	2.54	موافق الى حد ما
	أتحلى بالمتابعة والصبر أثناء العمل على البحث.	1.83	موافق الى حد ما	2.67	موافق
	أتحمل المسؤولية البحثية حتى أتمام بحثي على أكمل وجه.	1.63	غير موافق	2.58	موافق الى حد ما
	أتجنب الجمود الفكري والوقوف عند رأي بعينه.	1.42	غير موافق	2.42	موافق
	أعمل في فريق يثري مهاراتي البحثية.	1.71	موافق الى حد ما	2.71	موافق الى حد ما
	أتواصل مع زملائي الباحثين واستفيد من تجاربهم.	1.50	غير موافق	2.50	موافق الى حد ما
	أهتم برضا المشرف الأكاديمي عن أدائي البحثي.	1.63	غير موافق	2.62	موافق
	أجيد الانصات الى الأساتذة للتعلم والاستفادة.	1.75	موافق الى حد ما	2.67	موافق
	أتواضع وأقبل النقد الهادف.	1.67	موافق الى حد ما	2.63	موافق
المحور الثاني:- الكفايات المعرفية	أجمع المعلومات من مصادر ها الأصلية.	1.79	موافق الى حد ما	2.71	موافق
	أتوجه الى أساتذة التخصص للاستشارة وطرح الأسئلة.	1.58	غير موافق	2.50	موافق الى حد ما
	أجيد البحث في المكتبة والحصول على المعرفة الصحيحة.	1.75	موافق الى حد ما	2.67	موافق
	أطلع جيدا على الدراسات السابقة لكتابة الإطار المعرفي بدقة.	1.88	موافق الى حد ما	2.71	موافق
	أهتم بالرجوع الى أصول الكتب والمراجع.	1.75	موافق الى حد ما	2.63	موافق
	لدي دراية جيدة بماهية البحث العلمي وخطواته وأهميته.	1.83	موافق الى حد ما	2.75	موافق
	أعتمد على المصادر العربية والأجنبية في جمع المعلومات.	1.67	موافق الى حد ما	2.58	موافق الى حد ما
	أطلع على البحوث المتعلقة بموضوعي البحثي عند تحديد المشكلة.	1.62	غير موافق	2.63	موافق
	أطلع على المدارس والاتجاهات الحديثة لإثراء موضوعي البحثي.	1.75	موافق الى حد ما	2.67	موافق الى حد ما
	عند كتابة الإطار المعرفي أتجنب النقل المباشر من الكتب.	1.66	غير موافق	2.62	موافق
المحور الثالث:- الكفايات الأدائية (الإجرائية)	أستطيع استخدام قواعد البيانات لجمع المعلومات والبيانات.	1.58	غير موافق	2.46	موافق
	أستطيع تحديد المشكلة البحثية بدقة وعنايه.	1.63	غير موافق	2.63	موافق
	أتمكن من ضبط تأثير المتغيرات والعوامل الدخيلة.	1.75	موافق الى حد ما	2.67	موافق الى حد ما
	أنتقن كتابة الإطار النظري والمعرفي بما يلزم حاجة البحث.	1.67	موافق الى حد ما	2.63	موافق
	أستطيع وضع خطة زمنية مناسبة لإنجاز البحث العلمي.	1.58	غير موافق	2.46	موافق
	أستطيع توقع المشكلات التي قد تواجهني في اعداد البحث العلمي.	1.63	غير موافق	2.63	موافق
	أختار الأدوات البحثية بما يتناسب مع اهداف ومشكلة البحث.	1.75	موافق الى حد ما	2.67	موافق
	أستطيع مواجهة المشكلات التي تقابلني أثناء العمل في البحث.	1.67	موافق الى حد ما	2.62	موافق
	أتمكن من بناء الأدوات البحثية بشكل سليم احصائياً.	1.58	غير موافق	2.46	موافق الى حد ما
	أتمكن من صياغة الفروض بشكل يخدم المشكلة والنتائج.	1.63	غير موافق	2.63	موافق

تابع جدول (13)
الكفايات البحثية لطلاب الدراسات العليا في الاعلام التربوي (المجموعة التجريبية
الثانية) ن=24

البيد	العبارات	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
		المتوسط المرجح	الاتجاه	المتوسط المرجح	الاتجاه
تبع المحور الثالث:- الكفايات الأدائية (الإجرائية)	أستطيع صياغة الأهداف والتساؤلات بما يخدم اختيار الفروض العلمية.	1.67	موافق الى حد ما	2.66	موافق
	أحلل وأفسر النتائج بشكل جيد.	2.04	موافق الى حد ما	2.50	موافق الى حد ما
	أتمكن من تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لموضوعي البحثي.	1.75	موافق الى حد ما	2.58	موافق الى حد ما
	أستطيع تحديد متغيرات وحدود البحث.	1.58	غير موافق	2.63	موافق الى حد ما
	أتمكن من تحديد الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث.	1.54	غير موافق	2.54	موافق
	أستطيع اختيار العينة ومنهج البحث بشكل سليم.	1.67	موافق الى حد ما	2.46	موافق
	أتمكن من توثيق المراجع في المتن ونهاية البحث بشكل صحيح.	1.88	موافق الى حد ما	2.54	موافق الى حد ما
	أستطيع كتابة العنوان البحثي بطريقة علمية صحيحة.	1.54	غير موافق	2.67	موافق
	أتحلى بالتعامل الحسن مع الزملاء والأساتذة.	1.37	غير موافق	2.62	موافق
	أراعي أخلاقيات ومبادئ البحث العلمي في النقل والاقتياس.	1.79	موافق الى حد ما	2.67	موافق
المحور الرابع:- الكفايات الأخلاقية	ألتزم بالصدق في تطبيق أدوات ومقاييس الدراسة.	2.04	موافق الى حد ما	2.63	موافق الى حد ما
	ألتزم بالأمانة العلمية وذكر المراجع الصحيحة.	1.50	غير موافق	2.45	موافق
	ألتزم بالموضوعية في مناقشة النتائج.	1.58	غير موافق	2.63	موافق
	ألتزم بالحيادية في التعليق على الدراسات السابقة.	1.83	موافق الى حد ما	2.66	موافق
	ألتزم بأخلاقيات استخدام قواعد البيانات.	1.96	موافق الى حد ما	2.62	موافق
	ألتزم بالشفافية في مقارنة نتائج بحثي مع نتائج الدراسات السابقة.	1.50	غير موافق	2.46	موافق
	أمتلك الثقة بالنفس والدافع للإنجاز.	1.42	غير موافق	2.50	موافق
	ألتزم الدقة في ترجمة النصوص الأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث.	1.75	موافق الى حد ما	2.58	موافق الى حد ما
	أحترم الملكية الفكرية للآخرين.	1.83	موافق الى حد ما	2.71	موافق
	أحترم وألتزم بلوائح وقوانين الجامعة.	1.63	غير موافق	2.58	موافق الى حد ما
المحور الخامس:- الكفايات الإنتاجية	أحرص على الانتهاء من البحث على أكمل وجه.	1.50	غير موافق	2.63	موافق
	أحاول تقديم منتج نهائي يتناسب مع احتياجات المجتمع.	1.88	موافق الى حد ما	2.67	موافق
	أكتب التقرير البحثي بشكل جيد.	1.88	موافق الى حد ما	2.63	موافق الى حد ما
	أواجه صعوبة في صياغة عناصر التقرير البحثي.	1.58	غير موافق	2.46	موافق
	أتمكن من تقييم البحث الخاص بي واستخلاص أوجه الخطأ.	1.58	غير موافق	2.62	موافق
	أستطيع تحديد مواطن القوة والضعف في البحث النهائي.	2.00	موافق الى حد ما	2.67	موافق الى حد ما
	أحرص على أن ينال البحث رضا الأساتذة المشرفين.	1.83	موافق الى حد ما	2.63	موافق
	أقدم الصورة النهائية للبحث بعد مراجعته دقيقة متأنية.	1.63	غير موافق	2.46	موافق
	أراعي في تفسير نتائج البحث افادة الباحثين المقيلين.	1.58	غير موافق	2.62	موافق
	أهتم بجودة الناتج البحثي الملموس وفائدته في ميدان الأبحاث العلمية.	2.00	موافق الى حد ما	2.67	موافق الى حد ما
أجد تقديم التوصيات العلمية وفقاً لنتائج البحث.	2.17	موافق الى حد ما	2.63	موافق	
أستطيع كتابة الملخص النهائي للبحث.	1.67	موافق الى حد ما	2.46	موافق	

جدول (14)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية على مقياس الكفايات البحثية بين القياسين القبلي والبعدي (ن=24)

أبعاد الكفايات البحثية	متوسط القياس البعدي	متوسط القياس القبلي	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	ت	مستوى الدلالة د. ح 23
الكفايات الشخصية	25.5	16.1	9.458	1.021	45.400	0.001
الكفايات المعرفية	28.8	18.9	9.958	1.573	31.001	0.001
الكفايات الأدائية (الإجرائية)	44.0	27.9	16.083	2.357	33.421	0.001
الكفايات الأخلاقية	31.3	19.8	11.417	1.639	34.111	0.001
الكفايات الانتاجية	31.3	19.9	11.375	1.765	31.578	0.001
الدرجة الكلية للكفايات البحثية	160.9	102.6	58.292	6.937	41.163	0.001

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (التعلم الذاتي) بين القياسين القبلي والبعدي لمقياس الكفايات البحثية لصالح متوسط القياس البعدي، حيث كانت قيم "ت" (45.400-31.001-33.421-34.111-31.578-41.163) وهي دالة عند أعلى مستويات الدلالة المتعارف عليها 0.001؛ مما يدل على حدوث ارتفاع في متوسط الدرجات على مقياس الكفايات البحثية بالقياس البعدي عن متوسط الدرجات بالقياس القبلي بالنسبة للطلاب الذين تم اخضاعهم أثناء البرنامج التجريبي لاستخدام استراتيجية التعلم الذاتي في التدريب على اعداد البحوث العلمية وتحديدًا في الاعلام التربوي إذاعة وتلفزيون تعليمي، وبالتالي تحقق الفرض الثاني كلياً.

وتستنتج الباحثة من ذلك أن التحسن الملحوظ في المستوى البحثي لطلاب المجموعة التجريبية الثانية والذي ظهر من خلال الدرجات على القياس البعدي كان نتيجة استخدام استراتيجية التعلم الذاتي في التدريب على اعداد البحث العلمي، وبالتالي استطاعت الاستراتيجية اثبات كفاءتها في مجال البحث العلمي في الاعلام التربوي إذاعة وتلفزيون تعليمي.

وأيضاً قد يرجع ذلك التحسن الى الذاتية في العمل حيث أن العمل باستقلاليه والاعتماد على الذات أكثر من الاعتماد على المعلم واكتشاف المُتعلّم طريق المعلومة بمفرده له جمهوره أيضاً الذي يخلق لديه رغبة التحدي للوصول الى النجاح والتميز، وعلى هذا يُمكن القول أن الذاتية في العمل هامة ولها فاعليتها كما التعاونية تماماً.

حيث هناك من الطلاب الذي يُبدع أكثر أثناء العمل الأقراني وهناك أيضاً الذي يُبدع أكثر أثناء العمل الذاتي، والبحث الحالي يُشير الى أن طالب البحث العلمي المُتميز الذي يستطيع الإنجاز بشكل أفضل في حاجة الى الذاتية والتعاونية على حد سواء، فلكل من التعلم الذاتي والتعلم بالأقران أهمية واضحة وبصمة مؤثره في البحث والتعليم.

الفرض الثالث:-

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى في التطبيق البعدي لمقياس الكفايات البحثية ومقياس مدى فاعلية استراتيجية التعلم بالأقران.

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب درجة الطلاب على مقياس الكفايات البحثية البعدي، ومقياس مدى فاعلية التعلم بالأقران، ثم حساب قيم معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة (ن=24)، وكانت النتائج كما بالجدول التالي:-

جدول (15)

قيم معاملات الارتباط بين مقياس الكفايات البحثية ومقياس مدى فاعلية استراتيجية التعلم بالأقران

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الاتجاه	الدلالة
الكفايات البحثية	156.6	17.707	**0.577	طردي	0.01
فاعلية استراتيجية التعلم بالأقران	76.6	12.018			

* دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق:-

- وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة بين الكفايات البحثية وفاعلية استراتيجية التعلم بالأقران لدى أفراد المجموعة التجريبية الأولى، حيث كانت قيم ($0.3 > r > 0.7$) وهي دالة عند مستوى 0.01، أي أن الطلاب الحاصلين على درجات أعلى في مقياس الكفايات حصلوا أيضاً على درجات أعلى على مقياس فاعلية استراتيجية التعلم بالأقران، وبذلك تحقق الفرض الثالث.

وتستنتج الباحثة من ذلك أن الطلاب الذين استخدموا استراتيجية التعلم بالأقران خلال البرنامج التجريبي كان رأيهم إلى حد ما إيجابي حول فاعلية الاستراتيجية في المجال البحثي للإعلام التربوي إذاعة وتلفزيون تعليمي وأن لها دور في بناء الكفايات البحثية للطلاب، ويدل ذلك على استفادتهم أثناء تطبيق الاستراتيجية وأنها عادت عليهم بالنفع سواء في كامل أو بعض أبعاد الكفايات البحثية.

وقد يرجع ذلك إلى حداثة هذا النمط من التعليم بين الطلاب مما جعلهم يتمتعوا بالتعلم من خلاله ويدركوا أهمية العمل الجماعي المنظم الذي يجعل كل طالب بمثابة حلقة هامة جدا ومؤثره في حلقات المحتوى التعليمي ولا بد من تكامل تلك الحلقات مع بعضها حتى يتحقق الهدف من المحتوى التعليمي.

الفرض الرابع:-

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية في التطبيق البعدي لمقياس الكفايات البحثية ومقياس مدى فاعلية التعلم الذاتي.

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب درجات الطلاب على مقياس الكفايات البحثية ومقياس مدى فاعلية استراتيجية التعلم الذاتي، ثم حساب قيم معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة (ن=24)، وكانت النتائج كما بالجدول التالي:-

جدول (16)
قيم معاملات الارتباط بين مقياس الكفايات البحثية ومقياس مدى فاعلية
استراتيجية التعلم الذاتي

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الاتجاه	الدلالة
الكفايات البحثية	160.9	12.792	**0.755	طردى	0.01
فاعلية استراتيجية التعلم الذاتي	90.7	15.628			

* دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق:-

- وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين الكفايات البحثية وفاعلية التعلم الذاتي لدى افراد المجموعة التجريبية الثانية، حيث كانت قيم ($r < 0.7$) وهي دالة عند مستوى 0.01، ويدل ذلك على ان الطلاب كانت درجاتهم على مقياس الكفايات البحثية وفاعلية استراتيجية التعلم الذاتي في مستوى عالي تقريبا، وبذلك تحقق الفرض الرابع.

وتلاحظ الباحثة من النتائج السابقة في الجدول أن العلاقة بين تنمية الكفايات البحثية واستراتيجية التعلم الذاتي كانت أقوى من علاقتها باستراتيجية التعلم بالأقران، وقد يرجع ذلك من وجهة نظر الباحثة الى طبيعة مجال البحوث العلمية تحديداً، حيث أنه بالرغم من فاعلية النوعين من التعلم واثبات فاعليتهم في المجال البحثي؛ إلا أن التعلم الذاتي يُرشد الطالب الى طريق يتبعه طوال حياته البحثية والأكاديمية وبالتالي يُحقق لديه منفعة دائمة.

وتستنتج الباحثة من ذلك أن الطلاب كانت آرائهم إيجابية حول فاعلية استراتيجية التعلم الذاتي في مجال الاعلام التربوي إذاعة وتلفزيون تعليمي، ويدل ذلك على أن التعلم الذاتي قد لاقى قبولاً بين الطلاب، وقد يرجع ذلك من وجهة نظر الباحثة الى الفوائد التي يمنحها التعلم الذاتي للطالب، حيث يجعله يشعر بكيانه ووجوده ويلمس قدرته على الإنتاج والانجاز بمساعدة بسيطة من المعلم وليس مساعده كامله كما اعتاد الطلاب على ذلك خلال مراحل تعليمهم السابقة، وتلك الأهمية الذاتية التي يشعر بها الطالب تُمثل دافعاً قوياً للتعلم والتقدم.

الفرض الخامس:-

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين (التعلم بالأقران والتعلم الذاتي) في التطبيق البعدي لمقياس الكفايات البحثية.

جدول (17)
التطبيق البعدي لمقياس الكفايات البحثية لطلاب الدراسات العليا في الاعلام
التربوي ن=24

البعث	العبارات	التعلم ذاتي		التعلم بالأقران	
		المتوسط المرجح	الاتجاه	المتوسط المرجح	الاتجاه
المحور الأول:- الكفايات الشخصية	أشعر بالمتعة في اكتشاف المعرفة وجمع المعلومات.	2.42	موافق	2.50	موافق
	أحرص على متابعة الجديد في البحث العلمي.	2.54	موافق الى حد ما	2.13	موافق الى حد ما
	أتحلى بالمتابعة والصبر أثناء العمل على البحث.	2.67	موافق	2.63	موافق
	أتحمل المسؤولية البحثية حتى اتمام بحثي على أكمل وجه.	2.58	موافق الى حد ما	2.54	موافق
	أتجنب الجمود الفكري والوقوف عند رأي بعينه.	2.42	موافق	2.46	موافق
	العمل في فريق يُثري مهاراتي البحثية.	2.71	موافق الى حد ما	2.08	موافق الى حد ما
	أتواصل مع زملائي الباحثين واستفيد من تجاربهم.	2.50	موافق الى حد ما	2.21	موافق الى حد ما
	أهتم برضا المشرف الأكاديمي عن أدائي البحثي.	2.62	موافق	2.12	موافق الى حد ما
	أجيد الاتصالات الى الأساتذة للتعلم والاستفادة.	2.67	موافق	2.29	موافق الى حد ما
	أتواضع وأقبل النقد الهادف.	2.63	موافق	2.33	موافق الى حد ما
المحور الثاني:- الكفايات المعرفية	أجمع المعلومات من مصادر ها الأصلية.	2.71	موافق	2.29	موافق الى حد ما
	أتوجه الى أساتذة التخصص للاستشارة وطرح الأسئلة.	2.50	موافق الى حد ما	2.54	موافق
	أجيد البحث في المكتبة والحصول على المعرفة الصحيحة.	2.67	موافق	2.16	موافق الى حد ما
	أطلع جيدا على الدراسات السابقة لكتابة الإطار المعرفي بدقة.	2.71	موافق	2.71	موافق
	أهتم بالرجوع الى أصول الكتب والمراجع.	2.63	موافق	2.46	موافق
	لدي دراية جيدة بماهية البحث العلمي وخطواته وأهميته.	2.75	موافق	2.08	موافق الى حد ما
	أعتمد على المصادر العربية والأجنبية في جمع المعلومات.	2.58	موافق الى حد ما	2.16	موافق الى حد ما
	أطلع على البحوث المتعلقة بموضوعي البحثي عند تحديد المشكلة.	2.63	موافق	2.21	موافق الى حد ما
	أطلع على المدارس والاتجاهات الحديثة لإثراء موضوعي البحثي.	2.67	موافق الى حد ما	2.50	موافق
	عند كتابة الإطار المعرفي أتجنب النقل المباشر من الكتب.	2.62	موافق	2.25	موافق الى حد ما
المحور الثالث:- الكفايات الأدائية (الإجرائية)	أستطيع استخدام قواعد البيانات لجمع المعلومات والبيانات.	2.46	موافق	2.58	موافق
	أستطيع تحديد المشكلة البحثية بدقة وعنايه.	2.63	موافق	2.16	موافق الى حد ما
	أتمكن من ضبط تأثير المتغيرات والعوامل الدخيلة.	2.67	موافق الى حد ما	2.63	موافق
	أتقن كتابة الاطار النظري والمعرفي بما يلزم حاجة البحث.	2.63	موافق	2.54	موافق
	أستطيع وضع خطة زمنية مناسبة لإنجاز البحث العلمي.	2.46	موافق	2.13	موافق الى حد ما
	أستطيع توقع المشكلات التي قد تواجهني في اعداد البحث العلمي.	2.63	موافق	2.08	موافق الى حد ما
	أختار الأدوات البحثية بما يتناسب مع أهداف ومشكلة البحث.	2.67	موافق	2.42	موافق
	أستطيع مواجهة المشكلات التي تقابلني أثناء العمل في البحث.	2.62	موافق	2.42	موافق
	أتمكن من بناء الأدوات البحثية بشكل سليم احصائياً.	2.46	موافق الى حد ما	2.17	موافق الى حد ما
	أتمكن من صياغة الفروض بشكل يخدم المشكلة والنتائج.	2.63	موافق	2.08	موافق الى حد ما

تابع جدول (17)
التطبيق البعدي لمقياس الكفايات البحثية لطلاب الدراسات العليا في الاعلام
التربوي ن=24

البيد	العبارات	تعلم ذاتي		تعلم بالأقران	
		المتوسط المرجح	الاتجاه	المتوسط المرجح	الاتجاه
تابع المحور الثالث: الكفايات الأدائية (الإجرائية)	استطيع صياغة الأهداف والتساؤلات بما يخدم اختبار الفروض العلمية.	2.66	موافق	2.33	موافق الى حد ما
	أحلل وأفسر النتائج بشكل جيد.	2.50	موافق الى حد ما	2.29	موافق الى حد ما
	أتمكن من تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لموضوعي البحثي.	2.58	موافق الى حد ما	2.25	موافق الى حد ما
	استطيع تحديد متغيرات وحدود البحث.	2.63	موافق الى حد ما	2.00	موافق الى حد ما
	أتمكن من تحديد الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث.	2.54	موافق	2.04	موافق الى حد ما
	استطيع اختيار العينة ومنهج البحث بشكل سليم.	2.46	موافق	2.29	موافق الى حد ما
	أتمكن من توثيق المراجع في الممن ونهاية البحث بشكل صحيح.	2.54	موافق الى حد ما	2.33	موافق الى حد ما
	استطيع كتابة العنوان البحثي بطريقة علمية صحيحة.	2.67	موافق	2.13	موافق الى حد ما
	أتحلى بالتعامل الحسن مع الزملاء والأساتذة.	2.62	موافق	2.13	موافق الى حد ما
	أراعي أخلاقيات ومبادئ البحث العلمي في النقل والاقتباس.	2.67	موافق	2.46	موافق
المحور الرابع: الكفايات الأخلاقية	ألتزم بالصدق في تطبيق أدوات ومقاييس الدراسة.	2.63	موافق الى حد ما	2.29	موافق الى حد ما
	ألتزم بالأمانة العلمية وذكر المراجع الصحيحة.	2.45	موافق	2.25	موافق الى حد ما
	ألتزم بالموضوعية في مناقشة النتائج.	2.63	موافق	2.16	موافق الى حد ما
	ألتزم بالحيادية في التعليق على الدراسات السابقة.	2.66	موافق	2.33	موافق الى حد ما
	ألتزم بأخلاقيات استخدام قواعد البيانات.	2.62	موافق	2.33	موافق الى حد ما
	ألتزم بالشفافية في مقارنة نتائج بحثي مع نتائج الدراسات السابقة.	2.46	موافق	2.29	موافق الى حد ما
	أمتلك الثقة بالنفس والدافع للإنجاز.	2.50	موافق	2.04	موافق الى حد ما
	ألتزم بالدقة في ترجمة النصوص الأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث.	2.58	موافق الى حد ما	2.42	موافق
	أحترم الملكية الفكرية للآخرين.	2.71	موافق	2.46	موافق
	أحترم وألتزم بلوائح وقوانين الجامعة.	2.58	موافق الى حد ما	2.33	موافق الى حد ما
المحور الخامس: الكفايات الانتاجية	أحرص على الانتهاء من البحث على أكمل وجه.	2.63	موافق	2.21	موافق الى حد ما
	أحاول تقديم منتج نهائي يتناسب مع احتياجات المجتمع.	2.67	موافق	2.46	موافق
	أكتب التقرير البحثي بشكل جيد.	2.63	موافق الى حد ما	2.25	موافق الى حد ما
	أواجه صعوبة في صياغة عناصر التقرير البحثي.	2.46	موافق	2.08	موافق الى حد ما
	أتمكن من تقييم البحث الخاص بي واستخلاص أوجه الخطأ.	2.62	موافق	2.04	موافق الى حد ما
	أستطيع تحديد مواطن القوة والضعف في البحث النهائي.	2.67	موافق الى حد ما	2.38	موافق
	أحرص على أن ينال البحث رضا الأساتذة المشرفين.	2.63	موافق	2.21	موافق الى حد ما
	أقدم الصورة النهائية للبحث بعد مراجعته دقيقة متأنية.	2.46	موافق	2.33	موافق الى حد ما
	أراعي في تفسير نتائج البحث افادة الباحثين المقبلين.	2.62	موافق	2.04	موافق الى حد ما
	أهتم بجودة الناتج البحثي الملموس وفائدته في ميدان الأبحاث العلمية.	2.67	موافق الى حد ما	2.37	موافق
أجيد تقديم التوصيات العلمية وفقاً لنتائج البحث.	2.63	موافق	2.54	موافق	
أستطيع كتابة الملخص النهائي للبحث.	2.46	موافق	2.29	موافق الى حد ما	

جدول (18)
**قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي طلاب المجموعتين التجريبيتين في التطبيق
 البعدي لمقياس الكفايات البحثية**

المتغير	المجموعة	التعلم ذاتي (ن=24)		التعلم بالأقران (ن=24)		ت	مستوى معنوية د.ح46
		ع	م	ع	م		
الكفايات الشخصية		2.265	25.5	2.422	24.7	10.231	0.225 غير دالة
الكفايات المعرفية		2.461	28.8	2.783	27.4	1.835	0.073 غير دالة
الكفايات الأدائية (الإجرائية)		3.705	44.0	5.639	43.3	0.510	0.612 غير دالة
الكفايات الأخلاقية		2.472	31.3	4.248	30.3	0.955	0.344 غير دالة
الكفايات الانتاجية		2.641	31.3	4.003	30.9	0.383	0.703 غير دالة
الدرجة الكلية للكفايات البحثية		12.792	160.9	17.707	156.6	0.962	0.341 غير دالة

يتضح من الجدول السابق:-

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبتين في التطبيق البعدي لمقياس الكفايات البحثية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية (الكفايات الشخصية - الكفايات المعرفية - الكفايات الادائية- الكفايات الأخلاقية - الكفايات الانتاجية)، حيث كانت قيم (ت) غير دالة عند مستوى 0.05، وبالتالي تحقق الفرض الخامس، كما يظهر في النتائج وجود فروق لصالح متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية (التعلم الذاتي) ولكنها فروق بسيطة غير دالة احصائياً.

وتلك النتيجة تُدعم هدف البحث الحالي الذي يدعوا الى أهمية تناول استراتيجيات التعلم والتعليم الحديثة (استراتيجية التعلم بالأقران واستراتيجية التعلم الذاتي)؛ لما لها من دور كبير في تطوير القدرات البحثية لطلاب الدراسات العليا.

وتستنتج الباحثة من تلك النتائج أن كلا الاستراتيجيتين حققت فائدة لدى الطلاب في البرنامج التجريبي أثناء التدريب على اعداد البحث العلمي في الاعلام التربوي إذاعة وتلفزيون تعليمي وفي ضوء الأسس والمقومات الخاصة بكل استراتيجية، وذلك يُثبت الفكرة التي تبناها البحث الحالي بأن التعلم والتعليم والبحث في حاحه الى تطبيق وتفعيل النظريات والاستراتيجيات الحديثة التي تُثري العملية التعليمية والبحثية على عكس التعلم النمطي التقليدي الذي بات رتيباً وقليل الفائدة للمُعلم والمُتعلم على حد سواء.

الفرض السادس:-

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الكفايات البحثية.

جدول (19)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (التعلم بالأقران) على القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الكفايات البحثية (ن=24)

أبعاد الكفايات البحثية	متوسط القياس التتبعي	متوسط القياس البعدي	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	ت	مستوى الدلالة د. ح 23
الكفايات الشخصية	25.4	24.7	0.708	1.706	2.034	0.05
الكفايات المعرفية	28.2	27.4	0.750	1.725	2.129	0.05
الكفايات الأدائية (الإجرائية)	44.8	43.3	1.500	3.079	2.387	0.05
الكفايات الأخلاقية	31.6	30.3	1.333	2.958	2.208	0.05
الكفايات الإنتاجية	32.5	30.9	1.667	3.559	2.294	0.05
الدرجة الكلية للكفايات البحثية	162.6	156.6	5.958	8.249	3.539	0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (التعلم بالأقران) بين القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الكفايات البحثية لصالح متوسط القياس التتبعي، حيث كانت قيم "ت" (2.034-2.129-2.387-2.208-2.294-3.539) وهي دالة عند أعلى مستويات الدلالة المتعارف عليها 0.05 ، 0.01، مما يدل على تحقق الفرض السادس كلياً.

ويُلاحظ من تلك النتائج في الجدول ارتفاع متوسط الدرجات على مقياس الكفايات البحثية بالقياس التتبعي بالنسبة للطلاب المشاركين في البرنامج التجريبي القائم على استخدام استراتيجية التعلم بالأقران مقارنة بمتوسط درجاتهم في القياس البعدي.

وتستنتج الباحثة من ذلك أن الفاعلية التي أحدثتها استراتيجية التعلم بالأقران أثناء البرنامج التجريبي والأسس التي تعلم الطالب استخدامها وتوظيفها خلال رحلته البحثية العلمية مازالت موجودة ويتبعها الطالب ويعمل بها بدليل أن درجات استجابته على القياس التتبعي لم تقل عن القياس البعدي، وذلك ينبه الباحثين في مجال الاعلام التربوي عامة والإذاعة والتلفزيون التعليمي خاصة الى التركيز على اجراء أبحاث ودراسات تتناول اختبار الاستراتيجيات من جوانب متعددة أخرى غير التي تناولها البحث الحالي لاستكشاف الفوائد التي يُمكن أن تُقدمها للطلاب.

الفرض السابع:-

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الكفايات البحثية.

جدول (20)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (التعلم الذاتي) على القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الكفايات البحثية (ن=24)

أبعاد الكفايات البحثية	متوسط القياس التتبعي	متوسط القياس البعدي	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	ت	مستوى الدلالة د. ح 23
الكفايات الشخصية	26.2	25.5	0.625	1.468	2.084	0.05
الكفايات المعرفية	29.4	28.8	0.583	1.283	2.228	0.05
الكفايات الأدائية (الإجرائية)	45.8	44.0	1.792	3.26	2.729	0.05
الكفايات الأخلاقية	32.5	31.3	1.250	2.967	2.064	0.05
الكفايات الإنتاجية	32.1	31.3	0.875	1.650	2.598	0.05
الدرجة الكلية للكفايات البحثية	166.0	160.9	5.125	7.519	3.339	0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (التعلم الذاتي) بين القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الكفايات البحثية لصالح متوسط القياس التتبعي، حيث كانت قيم "ت" (2.084- 2.228- 2.729- 2.064- 2.598- 3.339) وهي دالة عند أعلى مستويات الدلالة المتعارف عليها 0.05، 0.01 مما يدل على تحقق الفرض السابع كلياً.

ويدل ذلك على ارتفاع متوسط درجات الطلاب على مقياس الكفايات البحثية بالقياس التتبعي بالنسبة للطلاب المشاركين في البرنامج التجريبي القائم على استخدام استراتيجيات التعلم الذاتي مقارنة بمتوسط درجاتهم في القياس البعدي.

وتستنتج الباحثة من ذلك أن تدريب الطلاب على اعداد البحوث العلمية في الاعلام التربوي إذاعة وتلفزيون تعليمي وفق استراتيجيات التعلم الذاتي كان له أثر في تنمية وتحسين كفاياتهم البحثية وظل ذلك الأثر مع الطلاب لم يقل أو يندثر حيث ظهر ذلك واضحاً في درجاتهم على القياس التتبعي، وتشير تلك النتيجة الى أهمية استثمار التعلم الحديث القائم على الاستراتيجيات الحديثة في تحسين مستويات الطلاب التعليمية والبحثية وتنمية كفاياتهم ليس في بحوث الاعلام التربوي إذاعة وتلفزيون تعليمي محل البحث الحالي فقط بل في العلوم الأخرى أيضاً؛ لأن ذلك خطوه هامة في طريق التنمية البشرية واللاحق بركب التقدم.

التعليق على نتائج البحث الحالي، ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة، وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف:-

بعد الانتهاء من نتائج البحث الحالي واستخلاص نتائج الدراسات السابقة تستطيع الباحثة حصر أهم أوجه الاتفاق والاختلاف بين نتائج البحث الحالي ونتائج الدراسات السابقة في التالي:-

- اقترنت نتائج البحث الحالي مع ما توصلت إليه نتائج دراسات Nmonwu (Lucky, (etal) 2018، (Frédérica Martin, 2018) في الإشارة إلى فاعلية الاستراتيجيات الحديثة في المجال التعليمي والأكاديمي.

- اختلفت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسات (Rosli Ismaila, T. Subahan) (Mohd Meerah, 2017)، (Ilnar F. Yarullin, 2015) ودراسة (ماهر حسين شنون، 2015م) فيما يتعلق بالكفايات البحثية، حيث انتهت نتائج تلك الدراسات الى اعداد قائمة بأهم المشكلات البحثية التي تواجه الباحث العلمي، بعكس نتائج البحث الحالي التي انتهت الى بيان أهمية توظيف استراتيجيتين تعليميتين حديثتين في تنمية قدرات الباحث العلمي.

- اتفقت نتائج دراسات (Hosseinali Jahed, Elnaz Khosrav, 2018)، (Caroline Lynn Kamerlin, 2017) مع نتائج البحث الحالي في الإشارة الى أهم الكفايات والمهارات البحثية التي يحتاجها طالب الدراسات العليا لإنتاج واعداد البحوث العلمية.

- اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسات Hamza ayed bani Khaled, (2016)

(Anna Wessel, 2015)، (سلوان خالد محمود، 2013) فيما يتعلق بتأثير استراتيجيات التعلم على مستوى الطلاب، حيث توصلت نتائج تلك الدراسات الى أن هناك تأثير لاستراتيجيات التعلم على المستوى الأكاديمي التحصيلي للطلاب، أما نتائج البحث الحالي أوضحت تأثير الاستراتيجيات التعليمية على المستوى البحثي للطلاب.

- اختلفت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسات (Mahdi Mohamed, 2016) (عبدالرؤوف إسماعيل، وعصام عبداللطيف، 2015م) فيما يتعلق بالعلاقة بين متغيرات البحث حيث انتهت نتائج تلك الدراسات الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين توظيف الاستراتيجيات الحديثة وتنمية الاتجاه نحو المقرر التعليمي، أما البحث الحالي فقد توصل الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين توظيف الاستراتيجيات الحديثة ورفع المستوى البحثي لدى الطلاب في بحوث الاعلام التربوي الإذاعة والتلفزيون التعليمي.

- اتفقت نتائج دراسات (Frédérica Martin, 2018)، (Matthew C.E.) (Gwee. 2017) مع نتائج البحث الحالي فيما يتعلق بالفاعلية والدروس المستفادة من تدريب الطلاب على استخدام الاستراتيجيات الحديثة وعرض أهم المزايا والفوائد التي أتاحتها للطلاب في البيئة التعليمية، وتميز البحث الحالي في عرض أهم الفوائد التي تُكسبها استراتيجيتي التعلم بالأقران والتعلم الذاتي للطلاب في البيئة البحثية.

توصيات البحث:-

يُمثل البحث الحالي خُطوه أوليه في دراسة كفايات البحث العلمي لطلاب الاعلام التربوي تحديداً تخصص الإذاعة والتلفزيون التعليمي وتنميتها من خلال تطبيق استراتيجيتي التعلم بالأقران والتعلم الذاتي؛ لما للاستراتيجيات الحديثة من أهمية كبيره ودور فعال نحو تطوير التعليم والبحث العلمي، وانتهى البحث الى عدد من التوصيات تم ايجاز بعضها في التالي:-

- ضرورة تبني الجهات المعنية بالتعليم والبحث العلمي فلسفة تطبيق النظريات والاستراتيجيات الحديثة لتطوير العملية التعليمية وتنمية قدرات الطلاب.
- اجراء دراسات علمية حول احتياجات طلاب الدراسات العليا نحو تطوير الأداء البحثي في ضوء المتغيرات التعليمية والبحثية المعاصرة.
- التوسع في أهداف وسياسات قطاع الدراسات العليا بالتعليم الجامعي لتحقيق الجودة في مخرجاته الكمية والكيفية.
- إقامة مؤتمرات علمية حول الاستراتيجيات الحديثة وتنمية كفايات البحث العلمي لدى الطلاب والباحثين وتقتراح الباحثة أن تكون تحت شعار (الكفايات البحثية بين الواقع والمأمول).
- ضرورة وضع برامج ارشادية شاملة لطلاب الدراسات العليا بهدف اكسابهم كفايات البحث العلمي الصحيحة اللازمة لإعداد وإنتاج بحوث علمية نافعة للفرد والمجتمع.
- دعوة الباحثين والدارسين الى التوسع في اجراء أبحاث ودراسات حول تطوير البحث العلمي وتنمية الكفايات البحثية للطلاب.
- عقد ورش عمل لطلاب الدراسات العليا في الاعلام التربوي لتطوير مهاراتهم وكفاياتهم في اعداد واجراء البحوث العلمية.
- التقييم الدوري لطلاب الدراسات العليا للتعرف على احتياجاتهم وكفاياتهم البحثية.
- تشجيع أساتذة الاعلام التربوي على تطبيق الاستراتيجيات الحديثة في جلسة السيمينار العلمي حتى يتسنى توجيه عمليات التفكير والتعلم البحثي للطلاب في الاتجاه الصحيح وتنمية مهاراتهم البحثية اللازمة.
- دعوة مؤلفي ومطوري كتب مناهج البحث الى الإشادة بأهمية استخدام المعلم للاستراتيجيات الحديثة في شرح خطوات البحث العلمي، إضافة الى أهمية تطبيقها لمساعدة الطالب على اكتساب المهارات والكفايات البحثية.
- التأكيد على المعنيين بالبحث العلمي بأهمية الحاجة إلى تنمية الكفايات البحثية لدى الطلاب كخطوه في طريق تطوير البحث العلمي.
- البعد عن النمط التقليدي في تعليم وتعلم الطلاب وتفعيل وتنشيط دور المتعلم في العملية التعليمية والبحثية.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التعليم ومُخاطبة القدرة الذاتية للطلاب وتفعيل حالته النشطة.
- نشر ثقافة التعلم بالأقران والتعلم والذاتي من خلال دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس وتشجيعهم على توظيف استراتيجيتي التعلم بالأقران والتعلم الذاتي؛ لما لهما من أثر على تنمية الكفايات واكتساب المهارات لدى الطلاب.

الخاتمة:-

يؤكد البحث الحالي على أهمية الدور البارز للجامعة في مجال البحث العلمي ومُحاولة تطويره من خلال تطوير قدرات طلاب الدراسات العليا حيث أن الكثير منهم لا يمتلك الكفايات البحثية اللازمة لإنتاج بحث علمي جاد، وبالتالي غير قادرين على مواجهة التحديات التي تفرضها أسئلة البحث ونتائج.

وذلك ما دعي الباحثة في البحث الحالي الى تسليط الضوء على توظيف الاستراتيجيات الحديثة في تنمية الكفايات البحثية للطلاب وزيادة كفاءتهم وفعاليتهم، وهذا على المدى القصير يُسهم في تجويد العملية التعليمية البحثية وعلى المدى الطويل يُحقق مُعدل أعلى في مجال التنمية البشرية والمجتمعية.

واتجهت الباحثة تحديداً في البحث الحالي الى توظيف استراتيجيتي التعلم بالأقران والتعلم الذاتي في تنمية الكفايات البحثية لطلاب الدراسات العليا في الاعلام التربوي بالتطبيق على بحوث الإذاعة والتلفزيون التعليمي، والنتائج التي انتهى اليها البحث الحالي تُعد دعوه الى الدارسين والباحثين بمحاولة توظيف النظريات والاستراتيجيات الحديثة واختبار فاعليتها في مجالات علمية بحثية أخرى.

والبحث العلمي لا بد أن يتصدر قائمة أولويات الدراسات والبحوث العلمية وأن يكون محور تفكير واهتمام الدارسين والباحثين؛ فالبحث العلمي يُعد من المهام الأساسية للجامعات والجهات المهتمة بالتعليم العالي الذي يحوي في أبسط قواعده مُساعدة طلاب الدراسات العليا على بناء كفاياتهم البحثية ومنهجيات إدارة البحث العلمي، والجامعة باعتبارها أحد أهم أشكال التعليم العالي مسؤوله مسؤولية مباشرة عن بناء وتنمية القدرات والكفايات البحثية للطلاب.

المراجع:-

- 1 عبد الكريم، منذر مبدر. (2009). فاعلية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الكيمياء، *مجلة الفتح*، ع 43.
- 2 مجدي، عزيز إبراهيم. (2009). *معجم المصطلحات ومفاهيم التعلم والتعليم*، عالم الكتب، القاهرة.
- 3 صبري، ماهر إسماعيل. (2002). *الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم*، ط1، مكتبة الرشد، الرياض.
- 4 قطامي، يوسف. (1998م). *سيكولوجية التعليم والتعلم الصفّي*، ط1، دار الشروق، عمان.
- 5 حسن شحاته، وزينب النجار. (2004م). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- 6 Nmonwu Lucky Paul¹, Chimezie Amanze, (etal). (2018). Peer Learning Strategy and Students' Academic Achievement in Economics in Imo State, **Asian Journal of Economics, Business and Accounting**, No.6, V.2.
- 7 Jynn, S.pamela. (2008). Effects of preventative tutoring on the Mathematical problem solving of third grade students with math and reading difficulties, **Council of exceptional children**, V.74, N.2.
- 8 Fuchs lynn, (1999). Effects of peer assisted learning strategies in reading with and without training in elaborated help giving, **The elementary school journal**, V.99, No.3.
- 9 محفوظ، عبدالرؤوف إسماعيل، والعقاد، عصام عبداللطيف. (2015). فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتي وأثره على تنمية دافعية الإنجاز وتقدير الذات لدى عينه من الطلاب المكفوفين، *مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث*، ع1، مج1، 2015م.
- 10 Narishkin, Amy s.(2009). A formative evaluation of the beginning teacher assistance programe: an andragogical approach. **Unpublished dissertation**, University of Missouri-st, Louis.
- 11 Nmonwu Lucky Paul¹, Chimezie Amanze, (etal). (2018). Peer Learning Strategy and Students' Academic Achievement in Economics in Imo State, **OP.CIT**.
- 12 Frédérica Martin. (2018). Peer learning strategies for grad student success, **Lessons learned from Concordia University's Graduate Professional Skills program**.
- 13 Matthew C.E. Gwee. (2017). Peer Learning: Enhancing Student Learning Outcomes, **Journal of Department of Pharmacology &**

Medical Education Unit, Faculty of Medicine, Centre for Development of Teaching and Learning.

¹⁴ Hamza ayed bani Khaled. (2016). The effectiveness of a training program based on peer-training to develop Math skills among students with learning disabilities, **Global institute for study, Research journal**, N.2, V.2.

¹⁵ Anna Wessel, (2015). Peer Learning Strategies in the Classroom, **Journal on Best Teaching Practices**, V.2, Issue 1, March 2015.

¹⁶ محمود، سلوان خالد. (2013). أثر استخدام أسلوب تدريس الأقران في تحقيق بعض الأهداف التعليمية لعدد من مسكات المصارعة، ع13، **مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل**.

¹⁷ Morteza Khodabandehlou, Shahrokh Jahandar,(etal). (2018). The Impact of Self-directed Learning Strategies on Reading Comprehension, **International Journal of Scientific & Engineering Research**, V.3, Issue 7, June-2018.

¹⁸ Jiaming Zhong, Jisheng He. (2017). On Self-learning Ability of College Students and Its Cultivation, **3rd International Conference on Management, Education, Information and Control (MEICI 2017)**.

¹⁹ Goda, Ahmed Ibrahim Saber.(2017). "The impact of training in web-based self-regulated learning strategies on improving secondary school students' reading comprehension", Master Thesis unpublished, Faculty of Education, Mansoura University.

²⁰ العقيل، امانى صالح، وعباس، انعام عبدالحميد. (2017م). فاعلية برنامج مقترح باستخدام التعلم الذاتي (الموديلات التعليمية) في تطوير الأداء المهني التدريسي لدى معلمة الروضة بدولة الكويت، **مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق**، ع97، الجزء الثاني أكتوبر 2017م.

²¹ Mahdy Mohamed jawad . (2016). The effective of a specimen skman in achievement and the development of the trend toward self learning in first grade average students in physics material, **Journal of the Faculty of Basic Education for Educational and Human Sciences**, N.26,Babylon university.

²² محفوظ، عبدالرؤوف إسماعيل، والعقاد، عصام عبداللطيف. (2015). **مرجع سابق**.

²³ Hosseinali Jahed, Elnaz Khosrav. (2018). Educational and Research Competencies Required by Students to Succeed in College Life, **Journal of Education Strategies in Medical Sciences**, Islamic Azad University, No. 47, V.11, Issue 01.

- ²⁴ Caroline Lynn Kamerlin. (2017). Providing researchers with the skills and competencies they need to practise Open Science, **the Working Group on Education and Skills under Open Science**, Uppsala University.
- ²⁵ Rosli Ismaila, T. Subahan Mohd Meerah. (2016). Evaluating the Research Competencies of Doctoral Students, **Procedia - Social and Behavioral Sciences**, Educational Planning and Research Division, Ministry of Education Malaysia b Faculty of Education, Universiti Kebangsaan Malaysia, N.59.
- ²⁶ مخلص، محمد محمدي. (2017م). استراتيجية مقترحة لتطوير كفايات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات السعودية في ضوء مقومات اقتصاديات المعرفة، **مجلة العلوم التربوية**، كلية التربية جامعة طيبة ع3، ج2، يوليو 2017م.
- ²⁷ Ilnar F. Yarullin. (2015). The Research Competence Development of Students Trained In Mathematical Direction, **Journal of Mathematics Education**, Vyatka State Humanities University, RUSSIA, v.10, N.3.
- ²⁸ شنون، ماهر حسين. (2015). "بناء اختبار محكي المرجع لقياس الكفايات البحثية والاحصائية لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية"، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة.
- ²⁹ احمد حسين، وعلي الجمل. (1999). **معجم المصطلحات التربوية المعروفة في المناهج وطرق التدريس**، عالم الكتب، القاهرة.
- ³⁰ Gagne, Robert M, (etal). (1992). Principles of instructional design, **Harcourt B race Jovanovich collage pub, USA**.
- ³¹ أبو عيشه، سرين فايق. (2010). "أثر استراتيجتي التعلم بالأقران والتعلم بالبحث على اكتساب مهارات إيجاد النهاية والاحتفاظ بها لدى طالبات الثانوية العامة بغزة"، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ³² <https://www.google.com.eg>
- ³³ مختار، حسن على. (1996). **قضايا واتجاهات معاصره في المناهج وطرق التدريس**، مطابع بهادر، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- ³⁴ Peters, Otto. (1998). Learning and teaching in distance education, **Journal of experimental education**, V.42.
- ³⁵ الحارثي، منى بنت فيحان. (2007). فاعلية استراتيجية تدريس الأقران في اكساب بعض الكلمات الوظيفية للتلاميذ المتخلفين عقليا بدرجة متوسطة، "رسالة ماجستير غير منشورة"، كلية التربية الخاصة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- ³⁶ Parkinson, Michael, (2009). The effect of peer assisted learning support on performance in mathematics and chemistry, **innovation of education teaching international**, V.46, N.4.

³⁷ Best, John W. (1970) : Research in Education ، 2nd ، ed ، Prentice Hall ، England Cloiffis ، New Jersey ، U.S.A.

³⁸ Beirnette Smith. (1999). Peer tutoring in arithmetic for children with learning disabilities, **Exceptional children**, V.1, N.57.

³⁹ بنيان، أروى. (2015). **نصيحة فعالة لتنمية التعلم التعاوني والعمل في مجموعات**.

[Http://www.new-educ.com](http://www.new-educ.com)

⁴⁰ الشجاع، عثمان. (2015). **التعلم الذاتي: أسسه وأهميته**، دار النور للطباعة والنشر، عمان.

⁴¹ منتصر، غادة عبد الحميد، (2012م). "فاعلية برنامج تدريبي قائم على بعض استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم وأثره على بعض مكونات الذكاء الوجداني ونواتج التعلم"، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة بنها.

⁴² عزمي، نبيل. (2010). أثر استخدام برنامج مقترح وفقاً لأسلوب التعلم الذاتي في تصميم الرسوم المتحركة الكمبيوترية لبعض المفاهيم الفيزيائية، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، ع160، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

⁴³ محفوظ، عبدالرؤوف إسماعيل، والعقاد، عصام عبداللطيف. (2015). **مرجع سابق**.

⁴⁴ <https://www.google.com.eg>

⁴⁵ Gourgey, A.F.(2010). Getting students to think about their own thinking in an integrated verbal-mathematics course, **research and teaching in developmental educational**, No 14, PP49-56.

⁴⁶ زغلول، ايمان حسن. (2016). أثر نمطي التعلم الذاتي والتعاوني باستخدام تطبيقات الحوسبة السحابية في تنمية مهارات تصميم وإنتاج الكتب الالكترونية والدافعية للإنجاز لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمع، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ع78 أكتوبر 2016م.

⁴⁷ Paris, S.G. (2011). Models and metaphors of learning strategies. INC.E.weinstein, E.T.Goetz, **learning and study strategies: Issues in assessment, instruction and education**, New York: Academic press, pp 299-321.

⁴⁸ حسن عطوان وجمال الفليت. (2011م). كفايات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية، **مؤتمر البحث العلمي مفاهيمه - أخلاقياته - توظيفه**، 10-11 مايو 2011م.

⁴⁹ الفليت، جمال كامل. (2015). مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بغزه في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، **مجلة جامعة الخليل للبحوث**، ع2، مج10.

⁵⁰ أحمد، ممدوح مسعد. (2005). "استثمار برامج الدراسات العليا التربوية في ظل تحديات العولمة". رسالة دكتوراه غير منشوره، دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر، ص43.

-
- 51 Vanaline dweboald . (1993). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، ط1، ترجمة: محمد نبيل وآخرون، مكتبة الانجلو المصرية. القاهرة.
- 52 جابر عبدالحميد، احمد خيرى. (2002م). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، دار النهضة العربية، القاهرة.